

التقدم والممارسات الجيدة والدروس المستفادة والتحديات والفرص في تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في مجال التكيف

موجز سياساتي صادر عن فرقة العمل المعنية بخطط التكيف الوطنية التابعة
للجنة التكيف

ترجمة غير رسمية



United Nations
Climate Change

© 2024 اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وبروتوكول كيوتو، واتفاق باريس

جميع الحقوق محفوظة.

يصدر هذا المنشور حصراً لأغراض الإعلام العام، بما في ذلك أي إشارات إلى الاتفاقية وبروتوكول كيوتو واتفاق باريس وأي مقررات ذات صلة بها. ولا تتحمل أي مسؤولية عن دقة المعلومات المقدمة أو أوجه استخدامها.

رخصة المشاع الإبداعي

هذا المنشور مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي «نسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل 4.0 دولي». ويجوز اقتباس مقتطفات من هذا المنشور وإعادة إنتاجها بحرية شريطة: (1) الإقرار بالمصدر؛ و(2) عدم استخدام المادة لأغراض تجارية؛ و(3) توزيع أي تعديلات على المادة بموجب الرخصة نفسها.

تظل جميع الصور ملكاً حصرياً لمصادرها ولا يجوز استخدامها لأي غرض دون إذن كتابي من المصدر.



يخضع استخدام شعار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وعرضه، بما في ذلك الشارة، لقيود شديدة ويقتصر أساساً على أنشطة المنظمة. ولا يجوز استخدام أي شارة أو علم أو شعار رسمي للاتفاقية، أو أي وسيلة أخرى من وسائل الترويج أو الدعاية التابعة لها، بما يمثل أو يوحي بوجود ارتباط أو انتساب إلى الاتفاقية أو أمانتها، دون موافقة كتابية مسبقة من أمانة الاتفاقية.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

المكتب الرئيسي
أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ
مجمع الأمم المتحدة
Platz der Vereinten Nationen 1
Bonn 53113
Germany

الهاتف: +49 228 15 10 00
البريد الإلكتروني: secretariat@unfccc.int
الموقع الشبكي: <https://unfccc.int>

الملخص التنفيذي

للمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية دور تـؤديـه في جميع مراحل دورة التكيف التكرارية، بما في ذلك تقييم الأثر ومواطن الضعف والمخاطر؛ وتخطيط التكيف؛ والتنفيذ؛ والرصد والتقييم والتعلم؛ فضلاً عن العوامل التمكينية، مثل أدوات التمويل الموجهة، وآليات التوعية، والترتيبات المؤسسية المستجيبة. ويعرض الموجز معلومات ذات صلة عن كيفية إدماج هذه النظم المعرفية في كل مرحلة، بما في ذلك من خلال دراسات حالة وأمثلة على ممارسات جيدة من مناطق مختلفة.

ويُظهر تقييم للتقارير الوطنية المقدمة في إطار عملية الاتفاقية والمشمول في هذا الموجز أن الحكومات أخذت تعترف بصورة متزايدة بأهمية هذه النظم المعرفية في التكيف. غير أن مدى إدراجها وتطبيقها يختلف، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز العمل في هذا الصدد.

ويوفر التكيف التحويلي والتدريجي الطويل الأجل، وكذلك النهج الشاملة، فرصة لإدماج هذه النظم المعرفية، بما في ذلك مفاهيم الشعوب الأصلية بشأن حقوق الطبيعة والترابط العميق بين البشرية والبيئة الطبيعية. وعلاوة على ذلك، يمكن لتنفيذ تدابير تكيف تستند إلى هذه النظم المعرفية أن يسهم في تحقيق الأهداف الواردة في إطار الإمارات العربية المتحدة للمرونة المناخية العالمية.

واستناداً إلى المعلومات المعروضة، يقدم الموجز توصيات محددة للحكومات والهيئات المنشأة وغيرها من أصحاب المصلحة المشاركين في العمل المتعلق بالتكيف من أجل زيادة تطبيق هذه النظم المعرفية.

إدراكاً لأهمية إدماج نظم المعارف المتنوعة في الاستجابات المتعلقة بالتكيف، ومن أجل دعم الأطراف في هذا المسعى، قرر أعضاء فرقة العمل المعنية بخطط التكيف الوطنية التابعة للجنة التكيف إعداد هذا الموجز السياساتي لتوفير معلومات عن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة والتحديات والفرص في تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية (TILKS) في مجال التكيف. ويهدف ذلك إلى إفادة الممارسين وواضعي السياسات في جهودهم المتعلقة بتخطيط التكيف وتنفيذه، وكذلك مساعدة الهيئات المنشأة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس، وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين، على زيادة إدماج نظم المعارف هذه في أعمالهم.

وكما يرد تفصيلاً في هذا الموجز، يمكن للمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية أن تسهم إسهاماً مهماً في جهود التكيف، بما في ذلك بوصفها مصدراً للمعلومات عن آثار تغير المناخ وعن خيارات تكيف قابلة للتطبيق تكون ملائمة محلياً، ومستجيبة للاعتبارات الاجتماعية والثقافية، ومستدامة، وقادرة على الصمود والتكيف، وفعالة من حيث التكلفة. ويمكن أن يؤدي الجمع بين هذه النظم المعرفية والمعارف العلمية والحلول السائدة والتكنولوجيات الجديدة إلى زيادة فعالية جهود التكيف. ومن المهم التأكيد على أن استخدام هذه النظم المعرفية ينبغي أن يتم من خلال إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على نحو أخلاقي ومنصف.

i.

ii.

iii.

iv.

v.

vi.

vii.

viii.

ix.

جدول المحتويات

أولاً- المقدمة	3
1- الخلفية	3
2- الهدف	4
ثانياً- التعاريف	5
ثالثاً- أهمية إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في التكيف	7
رابعاً- الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في دورة التكيف	9
أ) تقييمات الآثار ومواطن الضعف والمخاطر	10
ب) التخطيط	12
ج) التنفيذ	14
د) الرصد والتقييم والتعلم (17) MEL	17
هـ) التوعية والتعليم وتبادل المعارف	21
و) التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات	22
ز) الترتيبات المؤسسية التمكينية	24
خامساً- التحديات والفرص	27
سادساً- تقييم التقدم المحرز في إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في تخطيط التكيف، استناداً إلى المعلومات التي أبلغت عنها الأطراف من خلال خطط التكيف الوطنية والمساهمات المحددة وطنياً وبلاغات التكيف	29
سابعاً- الأعمال ذات الصلة التي يضطلع بها أعضاء فرقة العمل المعنية بخطط التكيف الوطنية والمساهمون فيها	37
1- لجنة التكيف (37) AC	37
2- فريق التيسير التابع لمنصة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية: النهوض بالمشاركة الأخلاقية والمنصفة لمعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في التكيف مع تغير المناخ	38
3- فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً (39) LEG	39
4- مرفق البيئة العالمية (40) GEF	40
5- الصندوق الأخضر للمناخ (41) GCF	41
6- اللجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار (41) WIM ExCom	41
ثامناً- الاستنتاجات والتوصيات	43
تاسعاً- المراجع	45

أولاً- المقدمة

1- الخلفية

وفي عام 2023، اعتمدت الأطراف في اتفاق باريس، بموجب المقرر CMA.5/2، إطار الإمارات العربية المتحدة للمرونة المناخية العالمية، الذي يراعي رؤى الشعوب الأصلية وقيمها دعماً لتحقيق الهدف العالمي المتعلق بالتكيف؛ ويتضمن هدفاً موضوعياً يُراد تحقيقه بحلول عام 2030، وبصورة تدريجية بعد ذلك، يتمثل في «حماية التراث الثقافي من آثار المخاطر المرتبطة بالمناخ من خلال وضع استراتيجيات تكيفية لصون الممارسات الثقافية ومواقع التراث وتصميم بنية تحتية قادرة على الصمود أمام تغير المناخ، بالاسترشاد بالمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية».

دأبت الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس على الإقرار بالدور المهم لنظم معارف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في التصدي لتغير المناخ. وتقر المادة 7 من اتفاق باريس بأن العمل المتعلق بالتكيف ينبغي أن يستند إلى أفضل العلوم المتاحة ويسترشد بها، وحسب الاقتضاء، بالمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية (TILKS).

وعلاوة على ذلك، تحت مقررات مختلفة بموجب الاتفاقية واتفاق باريس الأطراف على إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بصورة فاعلة في تصميم السياسات المناخية وتنفيذها، وتدعو الأطراف وغيرها من أصحاب المصلحة إلى تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية وممثلي المجتمعات المحلية في الاستجابة لتغير المناخ بطرق متنوعة ومبتكرة.¹



© Norbert Braun / Unsplash

1- انظر المقررات CP.24/9 و CP.26/1 و CP.26/16 و CMA.3/1 و CMA.5/1.

يتضمن الموجز السياساتي معلومات حددتها لجنة التكيف وغيرها من الهيئات المنشأة ذات الصلة، استناداً إلى التقارير التي قدمتها الأطراف (خطط التكيف الوطنية (NAPS)، والمساهمات المحددة وطنياً (NDCs)، وبلدات التكيف (adcoms))، فضلاً عن مصادر أخرى ذات صلة. وتستند دراسات الحالة إلى معلومات متاحة للجمهور، بما في ذلك التقارير الوطنية المقدمة رسمياً إلى أمانة الاتفاقية.⁴

2- الهدف

يهدف الموجز السياساتي إلى توفير معلومات عن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة والتحديات والفرص في تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في مجال التكيف، بما يفيد الممارسين وواضعي السياسات في جهودهم المتعلقة بتخطيط التكيف وتنفيذه. كما يقصد بهذه المعلومات أن تكون أداة للهيئات المنشأة بموجب الاتفاقية واتفاق باريس، ولغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين، لزيادة إدماج نظم المعارف هذه في أعمالهم.

وبموجب المقرر نفسه، شددت الأطراف على أن «العمل المتعلق بالتكيف ينبغي أن يستند إلى المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية ويسترشد بها، حسب الاقتضاء»، وأقرت «بدور الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية القيادي بوصفها قيمة على الطبيعة، وشجعت على إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على نحو أخلاقي ومنصف، وعلى تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية وحكمتها وقيمها ونظم المعارف المحلية في تنفيذ إطار الإمارات العربية المتحدة للمرونة المناخية العالمية».²

وإدراكاً لأهمية إدماج نظم المعارف المتنوعة في الاستجابات المتعلقة بالتكيف، ومن أجل دعم الأطراف في هذا المسعى، قرر أعضاء فرقة العمل المعنية بخطط التكيف الوطنية التابعة للجنة التكيف إعداد موجز سياساتي بشأن «التقدم والممارسات الجيدة والدروس المستفادة والتحديات والفرص في تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في مجال التكيف»، في إطار خطة عمل الفرقة المبرنة للفترة 2022-2024.³



© Bob Brewer / Unsplash

2- انظر المقرر CMA.5/2.

3- انظر الوثيقة AC21/7c_naptf.pdf، https://unfccc.int/sites/default/files/resource/ac21_7c_naptf.pdf، AC21/INF0/7C.

4- يعرض هذا الموجز أمثلة على الممارسات الجيدة في تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في التكيف في كل من البلدان النامية والمتقدمة، بهدف توفير معلومات قد تفيد في صياغة خطط التكيف الوطنية وتنفيذها في البلدان النامية بما يتماشى مع أهداف فرقة العمل، إلى جانب عرض طيف أوسع من المعلومات لجميع المستخدمين، والفرص من دراسات الحالة من البلدان المتقدمة هو تبادل المعارف، ولا ينبغي استخدامها أساساً لإجراء تحليل مقارنة بين البلدان النامية والمتقدمة. ولا يهدف هذا الموجز إلى تقديم مجموعة شاملة من دراسات الحالة، ولمزيد من المعلومات عن فرقة العمل وولايتها، انظر: <https://unfccc.int/process-and-meetings/bodies/constituted-bodies/adaptation-committee-ac/AC-NAPTf>.

ثانيا- التعاريف

لا يوجد على الصعيد الدولي تعريف مقبول عالمياً للمعارف التقليدية. فعلى سبيل المثال، تستخدم المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) التعريف العملي التالي: «المعارف التقليدية هي المعارف والدراية والمهارات والممارسات التي تُطوّر وتُصان وتُنقل من جيل إلى جيل داخل مجتمع محلي، وغالباً ما تشكل جزءاً من هويته الثقافية أو الروحية» (WIPO، دون تاريخ).

ووفقاً لأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، «تشير المعارف التقليدية إلى المعارف والابتكارات والممارسات لدى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم، وهي معارف نشأت من الخبرة المتراكمة على مدى قرون وتكيفت مع الثقافة والبيئة المحليتين، وتُنقل شفوياً من جيل إلى جيل، وتميل إلى الملكية الجماعية، وتتخذ شكل القصص والأغاني والفولكلور والأمثال والقيم والمعتقدات والطقوس والقوانين المجتمعية واللغة المحلية والممارسات الزراعية، بما في ذلك تطوير الأنواع النباتية وسلالات الحيوانات. ويشار إليها أحياناً بوصفها تقليداً شفوياً لأنها تُمارس وتُغنى وتُرقص وتُرسَم وتُنحت وتُرتل وتُؤدى عبر آلاف السنين. والمعارف التقليدية ذات طبيعة عملية في المقام الأول، ولا سيما في مجالات الزراعة ومصائد الأسماك والصحة والبستنة والحراجة والإدارة البيئية عموماً» (CBD، دون تاريخ).

أبرز فريق التيسير (FWG) التابع لمنصة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية (LCIPP) في تقريره لعام 2024 أن «الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية يُنظر إليها في كثير من الأحيان، خطأً، على أنها مجموعات متجانسة»⁶، وإقراراً بتنوع نظم المعارف وبالخبرات والقيم الثقافية والرؤى العالمية الغنية والتميزة التي تجسدها هذه النظم وتنقلها، يستخدم هذا الموجز نصوص مقررات مؤتمر الأطراف القائمة عند الإشارة إلى نظم المعارف المختلفة، فيسميها «المعارف التقليدية، ومعارف الشعوب الأصلية، ونظم المعارف المحلية»⁷.

ويتضمن مسرد مساهمة الفريق العامل الثاني في تقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC 2022a) التعريفين التاليين لمعارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية:

(أ) معارف الشعوب الأصلية: «المفاهيم والمهارات والفلسفات التي طورتها مجتمعات ذات تاريخ طويل من التفاعل مع محيطها الطبيعي. وبالنسبة إلى كثير من الشعوب الأصلية، تُرشد [معارف الشعوب الأصلية] عملية اتخاذ القرارات بشأن الجوانب الأساسية للحياة، من الأنشطة اليومية إلى الإجراءات الأطول أجلاً. وتشكل هذه المعارف جزءاً لا يتجزأ من المركبات الثقافية التي تشمل أيضاً اللغة ونظم التصنيف وممارسات استخدام الموارد والتفاعلات الاجتماعية والقيم والطقوس والروحانيات».

(ب) المعارف المحلية: «المفاهيم والمهارات التي يطورها الأفراد والسكان، والمرتبطة بالآماكن التي يعيشون فيها تحديداً. وترشد المعارف المحلية عملية اتخاذ القرارات بشأن الجوانب الأساسية للحياة، من الأنشطة اليومية إلى الإجراءات الأطول أجلاً. وهذه المعارف عنصر أساسي في النظم الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في ملاحظة تغير المناخ والاستجابة له».

5- أدرجت التعاريف الواردة في هذا القسم لتوفير معلومات أساسية للقارئ، ولا يعني إدراجها إقرار لجنة التكيف أو أعضاء فرقة العمل والمساهمين فيها بها. FCCC/SBSTA/2024/1: https://unfccc.int/sites/default/files/resource/sbsta2024_01E.pdf الوثيقة.

6- انظر تقرير فريق التيسير، الوثيقة CP.23/2، الفقرة 6.

7- انظر المقرر CP.23/2، الفقرة 6.

ومن المهم أيضاً التأكيد على أن المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية ليست ثابتة. فكل جيل يقيم المعارف الموروثة ويكيفها، ويخلق ويضيف معارف جديدة تتبادل جماعياً ويُعاد تشكيلها بما يتماشى مع القيم الاجتماعية. وتتيح الطبيعة الدينامية لهذه النظم المعرفة أن تكون قادرة على الصمود والاستجابة لتغير المناخ (UNESCO 2018). وفي الوقت نفسه، تتفاوت درجة إدماج هذه النظم المعرفية في أنماط الحياة الحديثة (IPBES 2019).

كما ينبغي مراعاة أن أفراد المجتمع المحلي لا يتمتعون جميعاً بإمكانية الوصول إلى المعارف التقليدية أو معارف الشعوب الأصلية أو المعارف المحلية نفسها، إذ قد يتوقف الوصول إليها على العمر أو التسلسلات الهرمية أو النوع الاجتماعي أو غير ذلك من المحددات الاجتماعية والثقافية (ICCRم و UNDRR 2022).

تُعرّف نظم المعارف بأنها «هياكل منظمة وعمليات دينامية تولد المحتوى والمكونات والفئات أو أنواع المعارف وتمثلها؛ وتكون محددة بمجال معين أو تتسم بسمات ذات صلة بالمجال كما يحددها المستخدم أو المستفيد؛ وتتوزع بمجموعة من العلاقات المنطقية التي تربط محتوى المعرفة بقيمتها (منفعتها)؛ [وتُدمج] بمجموعة من العمليات التكرارية التي تتيح التطور والمراجعة والتكيف والتقدم»⁽⁸⁾ (IPBES 2021).

وتوفر هذه التعاريف أساساً لفهم طبيعة المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية، بما في ذلك ارتباط هذه النظم في كثير من الأحيان بالقيم الثقافية والرؤى العالمية والهويات. ففي حالات كثيرة، على سبيل المثال، تقوم نظم معارف الشعوب الأصلية على فهم شمولي للطبيعة يربط البشر بالعناصر الطبيعية بطرق متعددة (IPBES 2019).

وعلاوة على ذلك، فإن هذه النظم المعرفية، بخلاف المعارف العلمية، تكون عادةً مرتبطة بسياق محدد ومتعددة الوظائف، و«تكتسب من خلال عمليات الخبرة والتفاعل مع العالم المادي المحيط» (IPCC 2019). ولذلك، ينبغي توخي الحذر عند نقل المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية من سياقها أو توسيع نطاقها، إذ قد لا تكون بعض المعارف قابلة للتطبيق في سياقات أخرى (UNDRR و ICCROM 2022).



لا يقصد بالمتجدد مصطلح «علم المعارف» في هذا الموجز المتعدد مناصر، فمعرفة المعارف العقلية، ومعرف الشعوب الأصيلة، والمعارف الموروثة، الواقعة خارج نطاق نظم المعارف الحديثة هي

© Elliot Paris / Unsplash

ثالثاً- أهمية إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في التكيف

ويذكر أحدث تقييم للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن «التعاون واتخاذ القرارات الشامل مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، إلى جانب الاعتراف بالحقوق الأصلية للشعوب الأصلية، عنصر لا غنى عنه لنجاح التكيف والتخفيف»، وأن «الاستفادة من تنوع المعارف والقيم الثقافية، والمشاركة الهادفة وعمليات الانخراط الشاملة - بما في ذلك معارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية والمعارف العلمية - تيسر التنمية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ، وتبني القدرات، وتتيح حلولاً ملائمة محلياً ومقبولة اجتماعياً» (IPCC 2023).

وتتمتع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بمعرفة عميقة ببيئاتها المحيطة، بُنيت عبر أجيال من الملاحظة وإدارة الطبيعة. ومع أن هذه المعارف ذات صلة خاصة بجهود التكيف المحلية، فإن ممارسات هذه النظم المعرفية وما توفره من رؤى يمكن أن تقدم معلومات وأدوات قيمة لتطبيقات أوسع ولسيناريوهات واسعة النطاق (UNESCO 2018).

ويمكن لهذه النظم المعرفية أن تسهم في فهم آثار تغير المناخ على المستوى المحلي، وفي تحديد خيارات تكيف قابلة للتطبيق ومناسبة للبيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية، ومقبولة لدى المجتمعات المحلية ومتسقة مع أولوياتها وقيمتها ورؤاها العالمية (أمانة الاتفاقية 2013).

وعلاوة على ذلك، فإن معظم تقنيات الإدارة البيئية لدى الشعوب الأصلية مستدامة على المدى الطويل وقادرة على الصمود، ويمكنها التكيف إلى حد كبير مع التغيرات البيئية (UNESCO 2018). ومن المهم إبراز أن هذه النظم المعرفية يمكن أن توفر رؤى وحلولاً قابلة للإدماج في نهج التكيف التحويلي.

على الصعيد العالمي، تُعد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من الفئات الأكثر تأثراً بتغير المناخ لأن سبل عيشها ترتبط في كثير من الأحيان بالموارد الطبيعية. ووفقاً لتقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فإن «فقدان النظم الإيكولوجية وخدماتها المرتبط بتغير المناخ له آثار متعاقبة وطويلة الأجل على الناس في جميع أنحاء العالم، ولا سيما الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تعتمد مباشرة على النظم الإيكولوجية لتلبية الاحتياجات الأساسية» (IPCC 2023). كما أن الشعوب الأصلية، في حالات كثيرة، من بين أفقر السكان وأكثرهم تهديشاً في العالم، مما يزيد من تعرضهم لآثار تغير المناخ (مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة 2017). وفي المقابل، تؤدي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية دوراً محورياً كعوامل للتغيير في الاستجابة العالمية للمناخ.

«تمثل نظم وممارسات المعارف الأصلية والمحلية والتقليدية، بما في ذلك النظرة الشمولية للشعوب الأصلية إلى المجتمع والبيئة، مورداً رئيسياً للتكيف مع تغير المناخ، إلا أنها لم تُستخدم بصورة متسقة في جهود التكيف القائمة. ويؤدي إدماج أشكال المعارف هذه مع الممارسات القائمة إلى زيادة فعالية التكيف» (IPCC 2014). كما أن «معارف الشعوب الأصلية تتضمن مصادر فريدة للمعلومات عن التغيرات الماضية والحلول المحتملة للقضايا الراهنة» (IPCC 2022b). وتقدم الأقسام التالية أمثلة ملموسة ومعلومات إضافية في هذا الصدد.

فعلى سبيل المثال، يمكن للمعارف الإيكولوجية التقليدية أن «تسخر طاقة النظم الإيكولوجية بذكاء وتتكيف مع العقبات البيئية»، وهو ما يمكن، إذا جرى توسيع نطاقه، أن «يوفر مساراً جديداً لتقليص البصمة الإيكولوجية للبشرية بصورة هائلة والتخفيف من الانهيار المتوقع» (Watson 2020).

وفي هذا الصدد، تقر الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بأن «التحول نحو التنمية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ يتقدم بأكبر قدر من الفعالية عندما يعمل الفاعلون بطرق شاملة وتمكينية للتوفيق بين المصالح والقيم والرؤى العالمية المتباينة، بالاستناد إلى المعلومات والمعارف المتعلقة بالمخاطر المناخية وخيارات التكيف المستمدة من نظم معارف مختلفة» (IPCC 2022b).



رابعاً- الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في دورة التكيف

وفي هذا الصدد، من المهم الإشارة إلى أن استخدام نظم معارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية في جميع المجالات، بما في ذلك التكيف مع تغير المناخ، تحميه أطر قانونية دولية مختلفة. فعلى سبيل المثال، تنص المادة 31 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية⁹ على أن «للشعوب الأصلية الحق في الحفاظ والسيطرة على تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية وتعبيراتها الثقافية التقليدية وحمايتها وتطويرها، وكذلك الأمر بالنسبة لمظاهر علومها وتكنولوجياتها وثقافتها، بما في ذلك الموارد البشرية والجينية والبذور والأدوية ومعرفة خصائص الحيوانات والنباتات والتقاليد الشفوية والآداب والرسوم والرياضة بأنواعها والألعاب التقليدية والفنون البصرية وفنون العرض. ولها الحق أيضاً في الحفاظ والسيطرة على ملكيتها الفكرية لهذا التراث الثقافي والمعارف التقليدية والتعبيرات الثقافية التقليدية وحمايتها وتطويرها».

ومن الأمثلة الأخرى بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد وتقاسم المنافع التابع لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، الذي «يتناول المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية من خلال أحكام بشأن الحصول وتقاسم المنافع والامتثال. كما يتناول الموارد الجينية التي تتمتع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بحق ثابت في منح الوصول إليها، ويتعين على الأطراف في بروتوكول ناغويا اتخاذ تدابير لضمان الموافقة المسبقة المستنيرة لهذه المجتمعات وتقاسم المنافع بصورة عادلة ومنصفة، مع مراعاة القوانين والإجراءات العرفية وكذلك الاستخدام والتبادل العرفيين للموارد الجينية» (CBD 2011).

للمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية دور تـؤديـه في جميع مراحل دورة التكيف التكرارية، بما في ذلك تقييم الآثار ومواطن الضعف والمخاطر؛ وتخطيط التكيف؛ والتنفيذ؛ والرصد والتقييم والتعلم؛ فضلاً عن الإسهام في عوامل التمكين، ومنها التوعية والتعليم وتبادل المعارف؛ والتمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات؛ وتعزيز الترتيبات المؤسسية.

ومن الضروري ضمان إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عند إدماج هذه النظم المعرفية في كل مرحلة من مراحل دورة التكيف. وفي هذا الصدد، يمكن مراعاة النقاط التالية حسب الاقتضاء ووفقاً للسياق (أمانة الاتفاقية 2013):
(أ) إرساء الثقة والاحترام المتبادلين؛
(ب) إشراك نظم معارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية في جميع مراحل التقييم، من مرحلة التصور إلى المخرجات؛
(ج) الاعتراف بمالكي الموارد ومستخدميها وحملة المعارف؛
(د) إشراك الوسطاء والقادة المحليين المناسبين؛
(هـ) اتباع نهج أخلاقية؛
(و) الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة؛
(ز) تقاسم المنافع.

9- انظر قرار الجمعية العامة A/RES/61/295.

أ) تقييمات الآثار ومواطن الضعف والمخاطر

ويمكن للمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية أيضاً أن تساعد في توفير معلومات آنية عن المناطق المتأثرة بآثار تغير المناخ، بما يكمل ما يُرصد بواسطة صور الأقمار الاصطناعية (GEO) (Indigenous Alliance 2021).

وعلاوة على ذلك، تكون المعلومات المستندة إلى المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية، في حالات كثيرة، أكثر ألفة وأسهل فهماً لدى المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية من المعلومات والأدوات والنظم القائمة على التكنولوجيات الحديثة التي قد لا تكون يسيرة الفهم (Tfwala وآخرون 2023).

وتمتلك المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية معرفة متعددة الطبقات بالكوارث في أقاليمها، بما في ذلك مخاطر تغير المناخ وآثاره. وتشمل هذه المعارف رؤى بشأن المخاطر (الأخطار والتعرض ومواطن الضعف والقدرات)، وكيفية ترجمة ذلك إلى احتياجات وألويات للعمل المتعلق بالتكيف (UNDRR وICCRROM 2022).

وتكون المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، على وجه الخصوص، في أفضل موقع لتحديد مواطن ضعفها إزاء تغير المناخ، وكذلك تقديم معلومات عن الآثار الماضية والحالية في أقاليمها استناداً إلى معارفها التقليدية وملاحظاتها، بما في ذلك معلومات عن رصد الآثار على كثافة النباتات والحياة البرية وتنوعها؛ والآثار الصحية على البشر والماشية والحياة البرية؛ والآثار على النظم التقليدية والمجتمعية لإدارة المياه والموارد الطبيعية (Crawhall 2016).

وبعد جمع إسهامات المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية بشأن كيفية تأثير تغير المناخ على أمنها المائي والغذائي وصحتها وسبل عيشها وبيئتها الطبيعية وإمكانية حصولها على الخدمات والبنية التحتية أمراً بالغ الأهمية لإجراء تقييمات شاملة وتشاركية تؤدي إلى استجابات تكيف مناسبة قادرة على حماية هذه المجتمعات (Deering 2020 وCeinos وDazé).

تنطوي تقييمات الآثار ومواطن الضعف والمخاطر على تقييم انعكاسات تغير المناخ على تكوين النظم الطبيعية والاجتماعية وأدائها، بما في ذلك احتمال حدوث عواقب سلبية (المخاطر)، والاستعداد أو القابلية للتأثر سلباً (مواطن الضعف)، وعواقب تحقق المخاطر (الآثار) (IPCC 2022a؛ UNFCCC 2011). ويعد تحليل البيانات المناخية والاجتماعية والاقتصادية لتحديد الآثار ومواطن الضعف والمخاطر المتغيرة ورصدها جزءاً أساسياً من العملية أيضاً، حيث تؤدي عمليات الرصد المنهجي ونمذجة سيناريوهات الطقس والمناخ والمحيط الحيوي دوراً محورياً.

ويمكن لأساليب الرصد التقليدية والأصلية وسجلات الظواهر الجوية، التي أرشدت الأنشطة الموسمية لأجيال، أن تسهم في رصد المناخ من خلال توفير معلومات على نطاق أصغر وأكثر دقة، وتبسيط الضوء على عناصر قد لا يأخذها علماء المناخ عادةً في الاعتبار (UNESCO 2012).

وغالباً ما تتبع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أنماط حياة تتطلب المراقبة الوثيقة والتفاعل مع الأرض والمياه. ومن خلال أجيال من التفاعل مع بيئتها، طورت معرفة عميقة بأراضيها ووعياً دقيقاً بآثار تغير المناخ. فعلى سبيل المثال، استخدم المعالجون التقليديون المعروفون باسم «أميتشي» في مقاطعة موستانغ في منطقة الهيمالايا العليا في نيبال أعشاباً مختلفة لعلاج الناييس على مدى أجيال. وتؤدي معارف الأميتشي التقليدية دوراً مهماً في التكيف مع تغير المناخ من خلال تحديد آثار تغير المناخ على النباتات الطبية والمساعدة في توجيه وضع خطط فعالة للتكيف المناخي (FWG 2023).

وكثيراً ما تستخدم هذه النظم المعرفية مؤشرات لا يأخذها العلم الحديث في الاعتبار، مثل سلوك الحيوانات، ومع ذلك يمكن أن توفر معلومات دقيقة للتنبؤ بأنماط الطقس وتقييم آثار تغير المناخ (Tfwala وآخرون 2023).

دراسة الحالة 1

خدمات المعلومات المناخية من أجل التخطيط الإنمائي القادر على الصمود في فانواتو

على مدى أجيال، طور سكان فانواتو نظاماً متقدماً للرصد تستند إلى الطيور والحيوانات البحرية والنباتات، بما يتيح التنبؤ بالطقس والمناخ وتحديد أوقات الحصاد. وقد استخدمت مجتمعات جزر المحيط الهادئ هذه المعارف والممارسات التقليدية قبل إدخال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة. وإدراكاً لأهمية إدماج هذه المعارف التقليدية المحلية في حلول التكيف، خصص برنامج «خدمات المعلومات المناخية من أجل التنمية القادرة على الصمود» مكونات لضمان تعزيز المعارف المحلية بشأن الطقس والمناخ ونشرها بصورة منهجية إلى جانب التنبؤات العلمية الغربية.

وبدعم من الصندوق الأخضر للمناخ (GCF) وأمانة برنامج البيئة الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ (SPREP)، تعمل حكومة فانواتو، من خلال إدارة الأرصاد الجوية والمخاطر الجيولوجية في فانواتو (VMGD)، على تعزيز خبراتها وقواعد بياناتها في مجال الأرصاد الجوية بالاستفادة من المعارف المحلية المتعلقة بالطقس والمناخ¹⁰ وقد نظمت الإدارة فعاليات للتدريب والتوعية بشأن المعارف العلمية والتقليدية، وطورت تقاويم للمعارف التقليدية على مستوى المقاطعات والمجتمعات المحلية، ومسرداً للمعارف التقليدية. ويجمع كتيب المؤشرات الوطنية للمعارف التقليدية (VMGD و VanKIRAP و SPREP 2023) معلومات عن 43 نوعاً من الأنواع التي تُستخدم مؤشرات تقليدية للمعارف المناخية ويشجع أن يراقبها السكان في أنحاء أرخبيل فانواتو للتنبؤ بالطقس والمناخ. ويتيح تطبيق ClimateWatch على الهاتف المحمول لأي شخص في المجتمع المحلي تسجيل ما يلاحظه من سلوك ذي صلة لدى الطيور أو الحيوانات الأخرى أو النباتات. وتُنقل هذه المعلومات مباشرة إلى إدارة VMGD، التي يمكنها تحليل الاتجاهات التي قد يسببها تغير المناخ في الأنماط الموسمية لهذه الأنواع المؤشرة.



© Sebastian Luo / Unsplash

ب) التخطيط

ولإدماج هذه النظم المعرفية بفعالية في خطط التكيف، يلزم تضمين أهداف وإجراءات محددة بشأن هذا الموضوع.

كما توفر هذه النظم المعرفية خيارات وحلولاً للتكيف يمكن إدماجها في الخطط والاستراتيجيات الأوسع نطاقاً، ويمكن أن تساعد أيضاً في تحديد المشكلات بصورة ذات معنى وترتيب القضايا حسب الأولوية.

ويعد توثيق الممارسات التقليدية وممارسات الشعوب الأصلية والممارسات المحلية عاملاً أساسياً لتيسير إدماجها في سياسات التكيف الوطنية والمحلية، بما في ذلك من خلال إنشاء قواعد بيانات أو مراكز معارف يسهل الوصول إليها (Tfwala وآخرون 2023).

يمكن تخطيط التكيف البلدان من تحديد احتياجاتها وأولوياتها القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل، ووضع الاستراتيجيات والبرامج اللازمة لمعالجتها وتنفيذها. ويسعى تخطيط التكيف إلى خفض قابلية التأثر بآثار تغير المناخ من خلال بناء القدرة على التكيف والقدرة على الصمود، وكذلك تيسير إدماج التكيف في سياسات أخرى، بما في ذلك التخطيط الإنمائي والاستراتيجيات القطاعية على مختلف المستويات وحسب الاقتضاء (UNFCCC 2011).

ويمكن للمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية أن تسهم بدرجة كبيرة في وضع خطط تكيف فعالة ومستدامة على مختلف المستويات، بما في ذلك خطط التكيف الوطنية، على نحو يلائم السياقات المحددة ويكون مقبولاً لدى السكان المحليين. وفي هذا الصدد، تتضمن المبادئ التوجيهية لخطط التكيف الوطنية¹¹ مبدأ «مراعاة المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية».

دراسة الحالة 2

الأهداف الواردة في خطة التكيف الوطنية لكابو فيردي بشأن المعارف المحلية ومعارف الأسلاف من أجل التكيف

تتضمن خطة التكيف الوطنية لكابو فيردي أهدافاً وإجراءات مختلفة لإدماج المعارف المحلية ومعارف الأسلاف ذات الصلة بالتكيف مع تغير المناخ ونقلها، ومنها:

- إدماج الابتكار مع معارف الأسلاف، على النحو المبين في خطة الاتصال والتعبئة من أجل القدرة على الصمود أمام تغير المناخ؛
- مبادرة تهدف إلى «تشجيع اهتمام الشباب بإحياء الممارسات الجيدة الموروثة عن الأسلاف مع الابتكار، مثل مجالي الزراعة التجديدية وصيد الأسماك»؛
- إجراء يركز على «نقل المعارف المحلية ومعارف الأسلاف بشأن رصد الظواهر المناخية وآليات التكيف مع الظواهر المناخية القصوى»؛
- نشاط بشأن «إدماج معارف الأسلاف والتكنولوجيا المتطورة منخفضة التكلفة والصيانة لزيادة القدرة على الصمود، بما ييسر التفاعل بين المعارف العلمية والمعارف المحلية» (وزارة الزراعة والبيئة، كابو فيردي 2021).

يمكن لخطط التكيف المحلية أن تشكل جسراً بين أدوات التخطيط الوطنية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما يسمح بمواءمة الإجراءات على نحو أفضل مع السياقات المحددة وإدماج معارف الشعوب الأصلية أو المجتمعات المحلية الموجودة في الموقع (Crawhall 2016). وفي بعض البلدان، وُضعت خطط تكيف محددة للشعوب الأصلية تتضمن رؤاها وقيمها الخاصة.

وبالاستفادة من المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية، يمكن لخطط التكيف أن تساهم في الاعتراف بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بوصفها جهات فاعلة وقادة في العمل المناخي، بدلاً من تصويرها حصراً على أنها فئات معرضة لآثار تغير المناخ (Orlove وآخرون 2022).

وينبغي أن تشارك المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في عمليات وضع خطط التكيف واتخاذ القرارات بشأنها على جميع المستويات، لضمان استجابة السياسات للسكان المتأثرين، ودعم الممارسات المحلية، وتعزيز صون المعارف والقيم والرؤى العالمية التقليدية والأصلية والمحلية (UNESCO 2012).

دراسة الحالة 3 إطار «راوورا» في نيوزيلندا

كلفَت حكومة نيوزيلندا شبكة مناخية تابعة لشعب الماوري الأصلي (Ihirangi) بتقديم رؤية من منظور الشعوب الأصلية لخطة التكيف الوطنية، مما أفضى إلى وضع إطار راوورا (Ihirangi 2021). ويستند الإطار إلى مبادئ وقيم الماوري، ويوفر منظورا لتنفيذ خطة التكيف الوطنية بالشراكة الوثيقة مع الماوري. ويسترشد الإطار بمعارف الشعوب الأصلية، ويقر بإسهاماتها ويدعم تطبيقها. كما أنه «يدعم ويعزز النهج التحويلية، وبناء القدرة على الصمود، والتدابير الداعمة» (وزارة البيئة في نيوزيلندا 2022).

ووضع إطار راوورا بالتشاور مع قادة الماوري ويحدد مواطن الضعف الخاصة بالسكان الأصليين إزاء تغير المناخ. ويطبق الرؤية العالمية للشعوب الأصلية القائمة على قيم «الترايط، والجماعية، والرفاه الشامل، والإنصاف بين الأجيال في ظل دينامية بيئية متغيرة»، ويضع «الوجود الإنساني ضمن عالم مترابط على نحو مقدس». ويركز الإطار على رفاه المجتمع ككل، ويجسد مفهوم أن للطبيعة «سلطانها الخاصة وحققها المشروع في المكان» (Ihirangi 2021)، داعياً إلى «نهج مستدام ومسؤول قائم على النظم الإيكولوجية ضمن الحدود اللازمة لاستعادة الوفرة وضمان الإنصاف بين الأجيال» (وزارة البيئة في نيوزيلندا 2022).

كما يشجع الإطار دعم إجراءات التكيف والقدرة على الصمود القائمة على معارف الشعوب الأصلية، ويستخدم مؤشرات تقليدية للشعوب الأصلية بشأن الرفاه والتوازن والتماسك الاجتماعي وإدارة الأنواع (Ihirangi 2021).

ج) التنفيذ

ولضمان نهج قائم على الثقة والتعاون، ينبغي أن تكون الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في صميم عملية اتخاذ القرار وتنفيذ مشاريع التكيف، وأن تستند المشاريع إلى الحقوق (Crawhall 2016).

ومن مزايا الممارسات التقليدية وممارسات الشعوب الأصلية والممارسات المحلية أنها خضعت للاختبار والتحديث مع مرور الوقت، بخلاف النهج الابتكارية البحتة. غير أن حجم آثار تغير المناخ وسرعتها يفوقان بدرجة كبيرة نطاق تقلبات المناخ والطقس التي تطورت الممارسات التقليدية للتعامل معها. ومن ثم، من المهم أن تسترشد إجراءات التكيف أيضاً بالعلوم الحديثة ونظم الابتكار (Subramanian وPisupati 2010). ويلزم تقييم فعالية إجراءات التكيف القائمة على هذه النظم المعرفية لفهم مدى حاجتها إلى استكمالها بأدوات إضافية للتعامل على نحو كافٍ مع الآثار المتزايدة لتغير المناخ.

وتتيح تدخلات التكيف التي تدمج هذه النظم المعرفية أيضاً فرصاً لتحقيق أوجه تآزر ومنافع مشتركة في مجالات أخرى مرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك حماية النظم الإيكولوجية واستعادتها، وتعزيز المجتمعات السلمية والشاملة، وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، وغير ذلك.

فعلى سبيل المثال، «تتضمن معارف الشعوب الأصلية ممارسات لاستخدام الموارد واستراتيجيات لإدارة النظم الإيكولوجية تحافظ على التنوع البيولوجي البري والمستأنس وتعززه، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى أن تكون النظم الإيكولوجية البرية والمائية والأنواع في الأراضي التي تديرها الشعوب الأصلية أقل تدهوراً منها في الأراضي الأخرى» (IPCC 2022b).

كما «يمكن لعمليات التكيف أن تسهم في بناء السلام من خلال تشجيع المجتمعات المتضررة من النزاعات على الانخراط في الحوار والتسوية السلمية للنزاعات، وتعزيز التعاون بدلاً من النزاع في حالات اشتداد المنافسة على الموارد الطبيعية...» (UNDP 2023).

تدل الآثار المتسارعة والمتزايدة الشدة لتغير المناخ في أنحاء العالم على ضرورة تكثيف إجراءات التكيف على جميع المستويات. وفي هذا الصدد، تبرز حصيلة أول تقييم عالمي بموجب اتفاق باريس الحاجة إلى تسريع تنفيذ التكيف، ولا سيما خلال هذا العقد، وتشجع تنفيذ حلول متكاملة ومتعددة القطاعات، مثل إدارة استخدام الأراضي، والزراعة المستدامة، والنظم الغذائية القادرة على الصمود، والحلول القائمة على الطبيعة، والنهج القائمة على النظم الإيكولوجية، وحماية الطبيعة والنظم الإيكولوجية وحفظها واستعادتها، بما في ذلك الغابات والجبـال وغيرها من النظم البرية والبحرية والساحلية، التي قد تحقق منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية، مثل تعزيز القدرة على الصمود والرفاه. كما تشير الحصيلة إلى أن التكيف يمكن أن يسهم في الحد من الآثار والخسائر، في إطار نهج موجه قطرياً ومراعٍ للنوع الاجتماعي وتشاركي، يستند إلى أفضل العلوم المتاحة وكذلك معارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية¹².

وكما سبق الإشارة، تشكل المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية أساساً لكثير من تدابير التكيف الناجحة مع تغير المناخ، بما في ذلك الممارسات المتعلقة بالزراعة، واستخدام الموارد الطبيعية، وحفظ الأراضي واستعادتها، فضلاً عن تقنيات العمارة التقليدية القادرة على الصمود أمام الأخطار والظواهر المناخية القصوى، وغيرها (UNHCR وIIPFCC 2020). ويمكن أن تكون الممارسات التقليدية، مثل تلك المتعلقة بحصاد المياه ونظم المحاصيل، أكثر كفاءة وأقل تكلفة من التكنولوجيات الجديدة في بعض الحالات (Galloway McLean 2010).

كما يمكن لإجراءات التكيف التي تسترشد بهذه النظم المعرفية أن تعزز الملكية المحلية للمشاريع وقبولها واستدامتها من خلال تجديدها في سبل العيش والممارسات الثقافية المحلية (LICCI 2023). وعند تنفيذ إجراءات تكيف تستند إلى هذه النظم، من الضروري أن يتمكن حملة المعارف أنفسهم من التحكم في المعارف وتطبيقها والاستفادة منها ونقلها.

وعلاوة على ذلك، من أجل تصميم إجراءات تكيف مراعية للنوع الاجتماعي وقائمة على المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية وتنفيذها، ينبغي مراعاة قيم المجتمع وأعرافه والأدوار التقليدية للنوع الاجتماعي، بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بطريقة تراعي الثقافة (Crawhall 2016).

«...وتعزيز التماسك الاجتماعي» (UNDP 2023). وفي هذا الصدد، يمكن لآليات الحوكمة التقليدية والعرفية للموارد الطبيعية، وآليات اتخاذ القرار والوساطة في النزاعات، أن تسهم في تطبيق نهج يراعي حساسية النزاع في مشاريع التكيف، ودعم منع النزاعات و/أو إدارتها (Crawhall 2016).

دراسة الحالة 4 إدراج المعارف والممارسات التقليدية في خطة التكيف الوطنية للبرازيل

تقر البرازيل في خطة التكيف الوطنية بتنوع تدابير واستجابات التكيف التي تستخدمها الشعوب الأصلية في البرازيل والمنبثقة من المعارف والممارسات التقليدية، ومنها:

- إنشاء حواجز النار وصيانتها وتدريب رجال الإطفاء؛
- مراقبة حدود أراضي الشعوب الأصلية ورصدها؛
- إجراء مناقشات مجتمعية بشأن إدارة الحرائق واستخدام الري وتقنيات حفظ التربة؛
- تنفيذ مشاريع لاستعادة الينابيع ونظم الحراثة الزراعية؛
- تجديد وتعزيز الممارسات الزراعية التقليدية بتوجيه ومعارف الشيوخ؛
- نقل القرى والمزارع وإعادة توزيعها داخل الأقاليم؛
- اعتماد أنشطة إنتاج أكثر مرونة، واختيار سلالات أكثر قدرة على الصمود وأقل اعتماداً على العوامل الموسمية، وتغيير فترات الصيد/الجمع/الزراعة/الحصاد وتنويع المحاصيل؛
- استخدام تكنولوجيات إنتاج جديدة؛ وإنشاء بنوك للبذور وتعزيز التبادلات بين المجتمعات؛ وإنشاء حدائق للأعشاب الطبية ومشاريع لتعزيز معارف الطب التقليدي؛ واعتماد أدوات للإدارة والتخطيط على المستويين المحلي والإقليمي، مثل رسم الخرائط الإثنية والتقسيم الإثني للمناطق وخطط الإدارة الإقليمية والبيئية لأراضي الشعوب الأصلية وفقاً للسياسة الوطنية للإدارة الإقليمية والبيئية لأراضي الشعوب الأصلية؛
- وضع خطط إقليمية لمواجهة تغير المناخ؛ وتنفيذ أنشطة تعليمية وتدريبية بشأن الإدارة البيئية والإقليمية تستهدف تعزيز القدرات؛

- إجراء تشخيصات ودراسات حالة وبحوث تعاونية وحوارات بين الثقافات بشأن موضوعات تغير المناخ؛
- المشاركة في منتديات تغير المناخ» (وزارة البيئة، البرازيل 2016).

كما تقترح خطة التكيف الوطنية مبادئ توجيهية لتنفيذ التكيف فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، منها النقاط التالية ذات الصلة بمعارف الشعوب الأصلية وممارساتها:

- «الإقرار بإسهام أقاليم الشعوب الأصلية وشعوبها ومعارفهم وتكنولوجياتهم التقليدية وممارسات سبل عيشهم وإدارتهم واستخدامهم للموارد الطبيعية، وإبرازه وتعزيزه، من أجل حفظ التنوع البيولوجي واحتواء إزالة الغابات والحفاظ على استقرار الظروف الجوية وصياغة وتنفيذ السياسات العامة للتكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف منها؛
- تعزيز التدريب والمعلومات والمشاركة والتشاور الملأئم بشأن موضوعات تغير المناخ على المستوى الشعبي، بما في ذلك الموضوعات المتعلقة بمختلف الأجيال والنوع الاجتماعي، ودعم إنشاء شبكات لتبادل الخبرات والحوارات؛
- تعزيز البحوث ورسم الخرائط والدراسات التشخيصية الرامية إلى إجراء تحليل أعمق لمواطن الضعف الحالية والمحتملة للشعوب الأصلية أمام تغير المناخ، ولمعارفها وممارساتها واستراتيجياتها التكيفية، مع إعطاء الأولوية للمنهجيات التشاركية والحوارات بين الثقافات ومشاركة الباحثين من الشعوب الأصلية والتواصل الشبكي لأغراض أوسع في مجال التعليم والتدريب» (وزارة البيئة، البرازيل 2016).



© Junior Reis / Unsplash

(د) الرصد والتقييم والتعلم (MEL)

(ط) قياس التقدم في التكيف من خلال نظم تشاركية ومجتمعية للرصد والمعلومات (CBMIS) تسترشد بها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك من خلال استخدام نظم معارفها؛

(ي) قياس آثار تغير المناخ والتقدم المحرز في التكيف باستخدام مؤشرات تستند إلى المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية.

وفيما يتعلق بالفئة الأولى، صممت البلدان وطبقت مؤشرات مختلفة تهدف إلى قياس كيفية إدماج هذه النظم المعرفية في مختلف مراحل دورة التكيف التكرارية، وكذلك في السياسات الوطنية ذات الصلة أو المشاريع المحددة، ويعرض الجدول 1 أدناه بعض الأمثلة على هذه المؤشرات كما أبلغت عنها البلدان من خلال وثائق وطنية مختلفة مقدمة بموجب الاتفاقية واتفاق باريس.

يهدف نظام الرصد والتقييم والتعلم الخاص بالتكيف إلى «توفير نهج منظم لرصد التقدم وتقييم النتائج وتيسير التعلم في عمليات [التكيف] وأنشطتها من أجل تحقيق النتائج المنشودة بفعالية». وفي هذا الصدد، يشير الرصد إلى «التتبع المنهجي للتنفيذ والأداء الذي يساعدنا على فهم ما إذا كان التقدم يتحقق»؛ ويتجاوز التقييم الرصد «لتقييم الأداء من حيث النتائج والآثار»؛ ويُعرّف التعلم بأنه «العملية الجماعية والمتعمدة لاكتساب المعارف الجديدة وتقييمها ونشرها بما يؤدي إلى تغيير أو تعزيز المعارف والمواقف والسلوكيات المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ» (Beauchamp وآخرون 2024).

وفيما يتعلق برصد وتقييم وتعلم تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في التكيف، يمكن تصنيف قياس التقدم في ثلاث فئات:

(ح) قياس التقدم في استخدام هذه النظم المعرفية من أجل التكيف، بما في ذلك إدماج نظم المعارف المتنوعة في تقييمات الآثار ومواطن الضعف والمخاطر؛ وأدوات تخطيط التكيف؛ وتصميم إجراءات التكيف وتنفيذها؛ وآليات الدعم (التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات)؛ والترتيبات المؤسسية، بما في ذلك من خلال مؤشرات محددة لهذا الغرض؛



الجدول 1

أمثلة على المؤشرات المتعلقة بالمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية التي أبلغت عنها البلدان

المؤشر	البلد	نوع التقرير/ السنة
عدد المعارف المحلية الموثقة، وعدد أنشطة التوعية المنفذة.	بوتان	(NAP (2023
استخدام المعارف التقليدية للمجتمعات المحلية المتعلقة بحفظ النظم الإيكولوجية.	جمهورية الكونغو الديمقراطية	(NDC (2021
عدد الحوارات أو عمليات التخطيط التي تدمج المعارف المناخية المحلية والعلمية.	إثيوبيا	(NAP (2019
النسبة المئوية لخطط مستجمعات المياه المجتمعية التي تدمج ممارسات التكيف المحلية المنشأ.	إثيوبيا	(NAP (2019
نشر رسائل بشأن المعارف التقليدية والعلوم والتكيف في شكل مواد للتوعية وتوزيعها على المجتمعات المستهدفة.	كيريباتي	(NAP (2020
عدد الدورات التدريبية المنفذة بشأن أساليب الزراعة التقليدية.	كيريباتي	(NAP (2020
حجم الاستثمار المخصص لحماية المعارف العلمية والتقليدية.	النيجر	(NAP (2022
عدد مصادر التمويل المحددة لتنفيذ استراتيجية تكيف للشعوب الأصلية.	النيجر	(NAP (2022
تحديد تكنولوجيا إدارة المياه لدى الشعوب الأصلية وتوثيقها وتوسيع نطاقها.	باكستان	(NDC (2021
النسبة المئوية لتدابير التكيف التي تقدر المعارف التقليدية وأساليب وسبل عيش السكان المتنوعين ثقافياً وتستخدمها.	بيرو	(NAP (2021
عدد المجتمعات الزراعية ومجتمعات الشعوب الأصلية التي تستخدم الممارسات التقليدية للاستخدام المستدام لسلع وخدمات النظم الإيكولوجية.	بيرو	(NAP (2021
عدد الأشخاص الذين جرى إطلاعهم على التقنيات والمعارف الموروثة عن الأسلاف/التقليدية المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ.	بيرو	(NAP (2021
إنجاز دراسة تقييمية ونشر تقرير عن المعارف التقليدية للتنبؤ بالطقس.	سري لانكا	(NAP (2016
عدد برامج التدريب/حلقات العمل المنفذة بشأن إدماج المعارف التقليدية للتنبؤ بالطقس في النظام القائم.	سري لانكا	(NAP (2016

نوع التقرير/السنة	البلد	المؤشر
(NAP (2016	سري لانكا	عدد الدراسات المنفذة والمنشورة لتحديد الأساليب التقليدية لإدارة التنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية الزراعية.
(NAP (2016	سري لانكا	إنجاز برنامج لجمع المعارف المحلية التقليدية وتجميعها وتوثيقها.
(NAP (2016	سري لانكا	إنجاز دراسة عن معارف الشعوب الأصلية في التنبؤ بالطقس وتحديد سبل إدماجها في برنامج وطني لرصد المخاطر المناخية.
(NAP (2020	سورينام	عدد حالات التوسع الناجح في استخدام المعارف المحلية في أنشطة التكيف.
(NAP (2021	تونغا	عدد البحوث وعمليات التوثيق الجديدة بشأن المعارف التقليدية سنوياً.
(NAP (2021	تونغا	عدد الأسر المشاركة في دراسة بشأن استخدام المعارف المحلية في تخطيط التكيف مع تغير المناخ.
(NDC (2022	أوغندا	النسبة المئوية لتطبيق المعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية في الحد من مخاطر الكوارث.
(NDC (2022	أوغندا	عدد نظم المعارف التي تدمج المعارف والممارسات المحلية والأصلية والتقليدية.
(NDC (2022	فانواتو	النسبة المئوية لمزارعي الكفاف الذين يواصلون تطبيق المعارف التقليدية والحصول على مواد الزراعة لأغراض الكفاف.



وأخيراً، يمكن للمؤشرات القائمة على المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية أن تسهم في قياس التقدم المحرز في التكيف من خلال رصد آثار تغير المناخ على البيئة والمجتمعات، وتقييم نتائج سياسات التكيف في السياق المحلي، وتوفير رؤى للتحسين أو التعديل المستقبلي لسياسات وإجراءات التكيف بما يجعلها أكثر اتساقاً مع الظروف والقيم والرؤى العالمية المحلية (Tfwala وآخرون 2023).

وقد يلزم تكييف المؤشرات الأوسع نطاقاً على المستوى الوطني أو دون الوطني أو مستوى المشروع، بما في ذلك المؤشرات التي تشكل جزءاً من نظام الرصد والتقييم والتعلم لخطط التكيف الوطنية، عند تطبيقها لقياس التقدم في مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، لكي تعكس الظروف المحلية على نحو كافٍ. ومن المهم أن يتعاون ممثلو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مع المكاتب الإحصائية الوطنية أو وكالات تنفيذ المشاريع لهذا الغرض (FAO 2021).

ومن ناحية أخرى، فإن نظم الرصد والمعلومات المجتمعية (CBMIS) هي مبادرات تقودها المجتمعات وتستند إلى نظم المعارف التقليدية - بما في ذلك معرفة النظم الإيكولوجية المحلية - لتوليد البيانات بصورة منهجية وقياس التقدم المحرز من الأنشطة المحلية نحو الأهداف الوطنية أو العالمية. وتفيد هذه المبادرات الحوكمة المحلية واتخاذ القرارات وتيسر التواصل مع الجهات المحلية الفاعلة. ويمكنها إدماج التكنولوجيات الجديدة وتكييفها مع أولويات المجتمع واحتياجاته. وتشمل بعض منهجيات هذه النظم الاستقصاءات المجتمعية، ورسم الخرائط الثقافية التشاركي، وقوائم جرد الموارد، وبرمجيات إدارة الأراضي. وإضافة إلى كونها فعالة من حيث التكلفة ومرنة وقابلة للتكيف مع السياقات المحلية، تتميز هذه النظم بقدرتها على توفير معلومات من مناطق لا تملك فيها المؤسسات الوطنية أو العالمية القدرة على جمع بيانات مفصلة أو مصنفة (CBD 2024).

دراسة الحالة 5 برنامج كندا للرصد المناخي المجتمعي للشعوب الأصلية ومجموعة أدوات الرصد المناخي للشعوب الأصلية

من خلال برنامج الرصد المناخي المجتمعي للشعوب الأصلية، توفر حكومة كندا تمويلاً للشعوب الأصلية لتخطيط مشاريع نظم الرصد والمعلومات المجتمعية وتنفيذها أو توسيعها، ولا سيما المشاريع التي تركز على رصد المناخ والآثار البيئية لتغير المناخ على مستوى المجتمع المحلي وفي الأقاليم التقليدية، مع دمج نظم معارف الشعوب الأصلية والعلوم الحديثة (حكومة كندا 2023a). وقد مؤل البرنامج مبادرات تدعم المجتمعات في رصد متغيرات الطقس، وجودة الهواء والمياه، وعمق الثلوج وحالة الجليد، وصحة الأنواع، والتنوع البيولوجي للنباتات بما فيها النباتات الطبية، وغير ذلك (حكومة كندا 2023b).

وتوفر مجموعة أدوات الرصد المناخي للشعوب الأصلية أدوات وممارسات جيدة وأمثلة على مشاريع سابقة في أنحاء كندا لدعم الشعوب الأصلية في تصميم مشاريع نظم الرصد والمعلومات المجتمعية وتنفيذها أو توسيعها، كما توفر منصة تتعلم من خلالها مجتمعات الشعوب الأصلية بعضها من بعض. وقد وُضعت مجموعة الأدوات بمساهمات من مؤلفين من الشعوب الأصلية وبدعم من برنامج الرصد المناخي المجتمعي للشعوب الأصلية (Indigenous Climate Monitoring) (Toolkit 2024).

هـ) التوعية والتعليم وتبادل المعارف

يعتمد الاعتراف بالمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية وصونها على توثيقها ونشرها داخل مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي نشأت فيها وخارجها. وقد اكتسبت مبادرات جمع الممارسات التقليدية وممارسات الشعوب الأصلية والممارسات المحلية وتوثيقها زخماً في مختلف أنحاء العالم. ولكي تسهم هذه المبادرات في التكيف، من المهم استكمالها بآليات للتوعية، بما في ذلك الحملات ووثائق السياسات والسرديات المحلية ومجموعات الأدوات التي تستخدم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الملائمة. كما يمكن أن تكون منصات تبادل المعارف والحوارات أدوات مهمة لتيسير التبادل بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وواضعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة (NWP 2014).

دراسة الحالة 6

منصة الشعوب الأصلية في بيرو لمواجهة تغير المناخ

أنشئت «منصة الشعوب الأصلية لمواجهة تغير المناخ» في بيرو (Plataforma de Pueblos Indígenas para enfrentar el Cambio Climático) بموجب القانون الوطني المتعلق بتغير المناخ، وهي فضاء يمكن الشعوب الأصلية من تنظيم معارف وممارسات الأسلاف والمعارف والممارسات التقليدية للشعوب الأصلية في بيرو، وتنسيقها وإدارتها وتبادلها ونشرها ومتابعتها، بما في ذلك المعارف والممارسات والمقترحات المتعلقة بالتكيف. وتعمل المنصة أيضاً فضاءاً للتبادل بين الشعوب الأصلية وواضعي سياسات تغير المناخ والسلطات الأخرى (حكومة بيرو، وزارة البيئة 2021).

وشاركت الشعوب الأصلية من خلال المنصة في صياغة خطة التكيف الوطنية لبيرو، التي تتضمن، ضمن أهداف وأنشطة أخرى ذات صلة، هدفاً محدداً يتمثل في نشر تجارب ناجحة في التكيف مع تغير المناخ، قائمة على معارف المجتمعات الريفية ومعارف الأسلاف للشعوب الأصلية، بغرض تقييمها وتكرارها. ولهذا الغرض، حددت بيرو هدفاً لإعداد عشرة برامج إذاعية بلغات الشعوب الأصلية لبثها عبر محطات إذاعية مجتمعية، فضلاً عن تنظيم ثلاثة حوارات لنشر تقنيات الأسلاف في مجال التكيف مع تغير المناخ لدى الشعوب الأصلية (حكومة بيرو، وزارة البيئة 2021).



© Ben Ostrower / Unsplash

(و) التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات

لدعم تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في التكيف، ينبغي تخصيص وسائل تنفيذ كافية على المستويات الدولي والوطني ودون الوطني.

وفيما يتعلق بالتمويل، تعد أدوات التمويل الموجهة، بما في ذلك تخصيص اعتمادات محددة في ميزانيات الحكومات الوطنية والجهات المانحة، أساسية لضمان إدماج هذه النظم والممارسات المعرفية في التكيف (NWP 2014). كما أن زيادة التدفقات المالية المباشرة إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية - بما في ذلك التدفقات من الصناديق الدولية - وإنشاء ودعم صناديق تقودها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، أمران ضروريان لتعزيز عملها المتعلق بالتكيف، بما في ذلك العمل المسترشد بهذه النظم المعرفية (UN Climate Change High-Level Champions - Race to Resilience, 2024).

ويتيح الوصول المباشر إلى التمويل للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تقرير المصير واتباع نهج قائم على الحقوق بمكّنها من تحديد استراتيجياتها وأولوياتها وشروط استخدامها للموارد. ويشكل بناء قدراتها على الوصول إلى الأموال وإدارتها تديراً مكملاً ضرورياً لضمان الاستخدام الفعال والكفؤ للموارد ولمساعدتها على التعامل مع متطلبات الصناديق وآلياتها الإدارية. وينبغي استكمال الأدوات المالية ذات الصلة باليات للمساءلة والشفافية.

ويمكن دمج هذه النظم والممارسات المعرفية مع التكنولوجيات الجديدة لتطوير منتجات وتقنيات وحلول أخرى للتكيف، وكذلك لرصد وقياس المعلومات ذات الصلة بالمناخ والتقدم في التكيف. ومن الضروري أن يكون للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وصول مباشر إلى التكنولوجيات الجديدة، وأن تعمل مع العلماء والباحثين، وأن تستفيد من الابتكارات مباشرة لزيادة قدرتها على الصمود والتكيف، فضلاً عن الاستفادة المالية من خلال آليات منصبة لتقاسم المنافع (CBD، دون تاريخ).

يمكن أن يكون التعليم النظامي وسيلة لنشر الممارسات والرؤى العالمية والقيم التقليدية والأصلية والمحلية ذات الصلة بالتكيف مع تغير المناخ، من خلال إدماج المعارف العلمية ونظم المعارف الأخرى في المناهج الدراسية، بما في ذلك توفير التعليم بلغات الشعوب الأصلية واللغات المحلية. كما أن استمرار آليات التعلم المجتمعي التقليدية إلى جانب التعليم النظامي، بما في ذلك من خلال الشيوخ وغيرهم من حملة المعارف، عامل أساسي لتعزيز نقل هذه النظم المعرفية بين الأجيال (UNESCO 2017).

وفي إطار نتائج حوار المائدة المستديرة بشأن مناهج ومواد الشعوب الأصلية الذي عقده فريق التيسير التابع للاتفاقية في عام 2023، بالتعاون مع برنامج عمل نيروبي المتعلق بالآثار ومواطن الضعف والتكيف مع تغير المناخ (NWP)، أوصى المشاركون بـ«تعزيز التعاون الدولي وفرص المنح الدراسية لدعم البحوث والتعليم بقيادة الشعوب الأصلية، بما يهدف إلى إنشاء شبكة عالمية ذات صلة بتطوير المناهج والمواد التعليمية التي تدمج نظم المعارف المتنوعة، بما في ذلك معارف الشعوب الأصلية وقيمها، ويمكن استخدامها في إطار الجهد الجماعي للتصدي لتغير المناخ»^{T3}.

وفي هذا الصدد، يمكن للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أن تعمل مع العلماء على الإنتاج المشترك للمعارف بما يؤدي إلى حلول مبتكرة وفعالة (UNESCO 2017). ويتطلب ذلك إنشاء آليات تحترم إسهامات جميع أنواع المعارف، وتحمي الملكية الفكرية لهذه النظم المعرفية حماية مناسبة، وتضمن تقاسم المنافع على نحو أخلاقي ومنصف.

وأخيراً، يلزم أن تنفذ الحكومات والمنظمات الأخرى مبادرات موجهة لبناء القدرات والتدريب من أجل نشر هذه النظم والممارسات المعرفية وتيسير تنفيذها في التكيف. ومن المهم أن تكون هذه المبادرات طويلة الأجل وعابرة للأجيال، وأن تدرب الأجيال الشابة لضمان صون المعارف والممارسات في المستقبل (NWP 2014). كما يؤدي التعلم من الأقران والتعاون فيما بين بلدان الجنوب دوراً أساسياً من خلال التبادلات بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من مناطق مختلفة.

وعلاوة على ذلك، ومن أجل الاستفادة الكاملة والأخلاقية من إمكانات هذه النظم المعرفية في الابتكار، ينبغي إنشاء آليات محددة لتطوير التكنولوجيا ونقلها على المستويين الوطني والدولي. كما يلزم التدريب والتعلم من الأقران لجعل الحلول المحلية وتكنولوجيات الشعوب الأصلية متاحة وقابلة للتكيف وميسورة التكلفة. ومن الضروري كسر العزلة بين مختلف أصحاب المصلحة، مثل ممارسي التكيف والقطاع الخاص، ووضع السياسات والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، من أجل تعزيز تكنولوجيات التكيف المتكاملة. كما يلزم تحول في النموذج الفكري بحيث يُفهم الابتكار «بمعناه الواسع الذي يشمل التكنولوجيات والممارسات التقليدية والأصلية المتطورة، بدلاً من النظرة الضيقة التي تركز على الحلول الحديثة عالية التكنولوجيا» (UNFCCC 2022).

دراسة الحالة 7

مجالات الأولوية المتعلقة بوسائل التنفيذ المراعية للنوع الاجتماعي وإدماج الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في بلاغ التكيف لماليزيا

يحدد بلاغ التكيف لماليزيا الإجراءات التالية المتعلقة بوسائل التنفيذ وإدماج الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية:

- «استخدام الدعم المالي والتقني الذي توفره صناديق المناخ المختلفة لتعزيز إدماج النوع الاجتماعي في السياسات والخطط والاستراتيجيات والإجراءات المناخية، حسب الاقتضاء، بما في ذلك الممارسات الجيدة لتيسير حصول المنظمات النسائية الشعبية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل المناخي»؛ و
- «تعزيز نشر الحلول التكنولوجية المراعية للنوع الاجتماعي للتصدي لتغير المناخ، بما في ذلك تعزيز المعارف والممارسات المحلية والأصلية والتقليدية في مختلف القطاعات وحمايتها وصونها لتحسين القدرة على الصمود أمام تغير المناخ، وتشجيع المشاركة الكاملة للنساء والفتيات وقيادتهن في العلوم والتكنولوجيا والبحث والتطوير» (وزارة الموارد الطبيعية والاستدامة البيئية، حكومة ماليزيا 2024).

ز) الترتيبات المؤسسية التمكينية

وعلاوة على ذلك، فإن آليات ومؤسسات وقواعد الحوكمة التقليدية والأصلية هي، في حالات كثيرة، الوسيلة الأكثر فعالية لإدماج هذه النظم المعرفية في استجابات التكيف على مستوى المجتمع، لأنها تستند إلى الرؤى والقيم نفسها. ولذلك، يمكن أن يشكل الاعتراف الرسمي بهذه الآليات والمؤسسات والقواعد، حسب الاقتضاء، عاملاً تمكينياً مهماً في هذا الصدد.

يلزم وضع ترتيبات وعمليات مؤسسية مناسبة لتمكين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من المشاركة في سياسات التكيف، وكذلك تبادل معارفها وممارساتها التقليدية والأصلية والمحلية بطريقة تضمن إدماجها بصورة سليمة وأخلاقية في استجابات التكيف على مختلف المستويات (Tfwala وآخرون، 2023).

وينبغي إضفاء الطابع المؤسسي على آليات مثل المشاورات والمنهجيات التشاركية ودعم ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية للمشاركة في عمليات اتخاذ القرار، وترسيخها في سياسات ولوائح محددة لضمان المشاركة الكافية والمستمرة لهذه المجتمعات في جميع مراحل دورة التكيف التكرارية. كما يمكن للوكالات الحكومية أن تعمل ميسراً لدعم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تكيف الممارسات التقليدية والأصلية والمحلية وتطبيقها على التحديات المعاصرة المرتبطة بتغير المناخ (Crawhall 2016).

دراسة الحالة 8 قواعد «تارا باندو» العرفية في تيمور - ليشتي

يشير «تارا باندو» إلى نظام تيمور التقليدي للقواعد العرفية، بما في ذلك القواعد المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة ومنع النزاعات وتعزيز السلام والمصالحة وتحسين رفاه المجتمع. ويحظى تارا باندو «بحماية دستور تيمور، وينظر إليه شعب تيمور على نطاق واسع باعتباره وسيلة مهمة ومشروعة لتعزيز الثقافة التقليدية والاحترام المتبادل داخل المجتمع» (أمانة الدولة للبيئة، الوزير المنسق للشؤون الاقتصادية، جمهورية تيمور - ليشتي الديمقراطية 2021).

وتشير خطة التكيف الوطنية لتيمور - ليشتي إلى أن تارا باندو يمثل نقطة دخول مهمة لتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية وانخراطها في جهود بناء القدرة على الصمود. ومع تطور عملية خطة التكيف الوطنية، ستعمل من خلال آليات تارا باندو القائمة حالياً وتلك التي ستنشأ في المستقبل في أنحاء تيمور - ليشتي، لتشجيع المجتمعات على تخطيط وتنفيذ تدابير تكيف مع تغير المناخ تكون ملائمة محلياً. ويشمل ذلك تدابير تكيف قائمة على النظم الإيكولوجية توفر منافع مشتركة من حيث استدامة المحاصيل وتوفير خدمات النظم الإيكولوجية. كما يتيح تارا باندو لعملية خطة التكيف الوطنية قرصاً للإسهام في بناء السلام والمصالحة على المستوى المحلي من خلال بناء قدرة المجتمعات على الصمود (المصدر نفسه، 2021).

إلى جانب الحكومات، من المهم أن تضع منظمات أخرى تعمل في مجال تغير المناخ - مثل المنظمات الحكومية الدولية ووكالات التعاون والتنمية والصناديق الدولية والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف ومنظمات المجتمع المدني - سياسات ومبادرات محددة وأن تنفذها بما يضمن إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على نحو ملائم وأخلاقي في مشاريع التكيف التي تضطلع بها، ولا سيما المشاريع التي تُنفذ في أقاليم الشعوب الأصلية و/أو تستهدف الشعوب الأصلية أو المجتمعات المحلية.

دراسة الحالة 9

إدماج معارف شعب السامي في صنع القرار بشأن التكيف في السويد

شعب السامي من الشعوب الأصلية في منطقتي القطب الشمالي وما دون القطب الشمالي في شمال أوروبا، ويتوزع أفرادهم بين النرويج والسويد وفنلندا وروسيا.

وبرلمان السامي في السويد (Sámediggi) وكالة حكومية وهيئة ينتخبها شعب السامي لحماية حقوق السامي وثقافتهم وسبل عيشهم ولغاتهم وتعزيزها. وقد اعتمد استراتيجية مناخية في عام 2019 وبرنامجاً بيئياً منقحاً يهدف إلى تشجيع صون البيئة الحية. وتشكل إجراءات التشاور خطوة نحو تعزيز فرص مشاركة السامي في المسائل التي تخصهم. وفي عام 2022، اعتمدت الحكومة السويدية قانوناً بعنوان «التشاور بشأن المسائل المتعلقة بشعب السامي». ويقتضى القانون من الحكومة والوكالات الحكومية، ومنذ عام 2024 من المناطق والبلديات أيضاً، التشاور مع شعب السامي قبل اتخاذ قرارات تؤثر فيه. ومن منظور السامي، يشمل ذلك التشاور بشأن المسائل المتعلقة بالتنفيذ الوطني لاتفاق باريس، لأن سابمي (موطن السامي) وشعب السامي - بوصفهما جزءاً من منطقة القطب الشمالي - يتأثران بشدة بآثار تغير المناخ (برلمان السامي، دون تاريخ).



© Nikola Johnny Mirkovic / Unsplash

دراسة الحالة 10 سياسة الصندوق الأخضر للمناخ بشأن الشعوب الأصلية

في إطار الصندوق الأخضر للمناخ (GCF)، تؤدي عدة ترتيبات دوراً مهماً في تعزيز منظور الشعوب الأصلية داخل الإطار المؤسسي. وتعد سياسة الشعوب الأصلية المخصصة، التي اعتمدها مجلس الصندوق في دورته التاسعة عشرة، الأداة الرئيسية التي توفر هيكلًا لضمان تطوير أنشطة الصندوق وتنفيذها بطريقة تعزز الاحترام الكامل للشعوب الأصلية والنهوض بها وحمايتهم، بحيث تستفيد من أنشطة الصندوق ومشاريعه على نحو ملائم ثقافياً، ولا تتعرض للضرر أو الآثار السلبية الناتجة عن تصميم الأنشطة الممولة من الصندوق وتنفيذها. وتحدد السياسة متطلبات المشاركة، بما في ذلك الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، وكذلك أدوار الصندوق والكيانات المعتمدة ومسؤولياتها في دورة المشروع. وتهدف الأقسام المتعلقة ببناء القدرات وتخصيص الموارد وتوليد المعارف والاتصال إلى تعزيز قضايا الشعوب الأصلية مع مرور الوقت داخل الصندوق. كما تحدد السياسة ترتيبات التنفيذ، بما في ذلك إنشاء الفريق الاستشاري للشعوب الأصلية (IPAG)، وهو مؤسسة رئيسية ثانية (GCF 2024).

ويهدف الفريق الاستشاري إلى تعزيز التنسيق بين الصندوق والكيانات المعتمدة لديه والدول والشعوب الأصلية. وله ثلاث وظائف: (أ) إسداء المشورة بشأن الأنشطة الممولة من الصندوق التي تؤثر في الشعوب الأصلية؛ و(ب) استعراض تنفيذ السياسة ورصدها؛ و(ج) تقديم التوجيه والمشورة إلى مجلس الصندوق حسب الطلب. ويشرح أعضاء الفريق من خلال عملية اختيار ذاتي تقودها الشعوب الأصلية، ويعرّفون أنفسهم بوصفهم من الشعوب الأصلية وينتمون إلى مناطق البلدان النامية التي قد يمول الصندوق أنشطة فيها. ويجتمع الفريق مرتين سنوياً في مقر الصندوق، وتُدرج مستجدات أعماله ضمن وثائق المجلس. واختيرت أول ولاية لعضوية الفريق للفترة 2022-2026، ويتألف الفريق من ستة أعضاء (GCF 2024).



© Walaa Alshaer

خامساً- التحديات والفرص

وعلاوة على ذلك، لا تتوافق هذه النظم المعرفية دائماً مع المعارف العلمية، مما يصعب إدماج مختلف نظم المعارف (UNESCO 2018). ويعزى ذلك جزئياً إلى أن تصورات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لتغير المناخ تتبع نهجاً أكثر شمولاً وترابطاً في التعامل مع الطبيعة من الاستجابات السائدة لتغير المناخ.¹⁶

الفرص

على الرغم من استمرار كثير من التحديات، فإن تزايد الوعي بالأهمية الحاسمة لهذه النظم المعرفية في تعزيز القدرة على الصمود والقدرة على التكيف يتيح فرصة لزيادة إدماج نظم المعارف المتنوعة في وضع وتنفيذ استجابات للتكيف تكون فعالة ومستدامة وفعالة من حيث التكلفة وإيجابية للطبيعة.

فعلى سبيل المثال، تتيح العمليات الدولية الجديدة، مثل إطار الإمارات العربية المتحدة للمرونة المناخية العالمية وإطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، «فرصة فريدة لنسج القيم ونظم المعارف المتنوعة للشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في السياسات والإجراءات المناخية بطريقة تحافظ على سلامة وتعقيد منظورات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وتعزز مشاركتها المباشرة وقيادتها في عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ»¹⁷، وكذلك في العمليات الدولية الأخرى.

ويمكن لممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المشاركين في عمليات التكيف الاستفادة من مشاركتهم ومن قدرتهم على صنع القرار للدعوة إلى صون ممارساتهم واستخدامها وتبادل الرؤى المستمدة من نظم معارفهم التقليدية.

التحديات

على الرغم من تزايد الاعتراف بالدور الحاسم للمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية، فإن نظم المعارف نفسها معرضة في كثير من الحالات لخطر الاندثار بفعل عوامل من قبيل تحول أنماط الحياة التقليدية، وتناقص أعداد المتحدثين بلغات الشعوب الأصلية، وتشريد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من أقاليمها، ضمن عوامل أخرى. ويكتسي العامل الأخير ضرراً خاصاً بالنظر إلى أن هذه النظم المعرفية ترتبط، في حالات كثيرة، ارتباطاً وثيقاً بالنظام الإيكولوجي المحيط بها (UNESCO 2018؛ Watson 2020).

وكما سبق ذكره، تشمل التحديات الأخرى التصور الخاطئ للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية باعتبارها مجموعة متجانسة، وهو ما يغفل تنوع أنماط حياتها ونظم معارفها وقيمها الثقافية ورؤاها للعالم، فضلاً عن التركيز عليها أساساً بوصفها فئات معرضة لآثار تغير المناخ، بما يحجب دورها بوصفها عوامل للتغيير ومساهمين مهمين في طائفة حلول التكيف في سياقات مختلفة.¹⁴

وبالنسبة إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، تتجاوز الحواجز اللغوية مجرد تحديات الترجمة. فالاعتماد على اللغات المهيمنة، مثل الإنجليزية، قد يؤدي دون قصد إلى تبسيط مفرط للمعارف الإيكولوجية المعقدة والقيم الثقافية. ويختزل هذا التبسيط المصطلحات الدقيقة للشعوب الأصلية إلى مقابلات إنجليزية أساسية، مما ينتقص من عمق المعارف والحكمة المنقولة. ولا يعيق ذلك فهم آثار المناخ في النظم الإيكولوجية وسبل العيش فحسب، بل ينطوي أيضاً على خطر فقدان مفاهيم ومصطلحات جوهرية متأصلة في قيم هذه الشعوب ورؤاها للعالم وقدرتها على التكيف مع المناخ.¹⁵

14- انظر تقرير فريق التيسير، الوثيقة FCCC/SBSTA/2024/1، المتاحة على: https://unfccc.int/sites/default/files/resource/sbsta2024_01E.pdf.

15- المرجع نفسه.

16- المرجع نفسه.

17- المرجع نفسه.

وعلاوة على ذلك، من الضروري إيجاد أوجه تآزر مع السياسات المتعلقة بحماية التراث الثقافي والملكية الفكرية ومنع الاستيلاء الثقافي، وصون لغات الشعوب الأصلية، وحفظ النظم الإيكولوجية واستعادتها، وغير ذلك من التدابير والخطط القطاعية، حتى تُراعى هذه النظم المعرفية على نحو شامل في مختلف المجالات.

ويمكن لممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المشاركين في عمليات التكيف الاستفادة من مشاركتهم ومن قدرتهم على صنع القرار للدعوة إلى صون ممارساتهم واستخدامها وتبادل الرؤى المستمدة من نظم معارفهم التقليدية.

كما يمكن للتحويل نحو التكيف التحويلي الطويل الأجل، وإحداث التغيير في النظم، واتباع النهج الشاملة أن ييسر إدماج الابتكارات العلمية والتكنولوجية مع المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية، وكذلك تطبيق نظم قيم بديلة، بما في ذلك مفاهيم الشعوب الأصلية بشأن حقوق الطبيعة والترابط العميق بين البشرية والبيئة الطبيعية.



سادسا- تقييم التقدم المحرز في إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في تخطيط التكيف، استنادا إلى المعلومات التي أبلغت عنها الأطراف من خلال خطط التكيف الوطنية والمساهمات المحددة وطنياً وبلاغات التكيف

جُددت خمسة مواضيع رئيسية:

1- قابلية الشعوب الأصلية و/أو المجتمعات المحلية للتأثر بتغير المناخ، بما يشمل نظم معارفها وممارساتها (مثل التغيرات المرتبطة بالمناخ في توزيع النباتات المستخدمة في الطب التقليدي وتأثيرها في استخدام معارف الشعوب الأصلية ونقلها؛ وتزايد تواتر حالات الجفاف بما يهدد الممارسات الزراعية التقليدية).

لتقييم التقدم الذي أبلغت عنه الأطراف فيما يتعلق بتطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في مجال التكيف، أجري تحليل¹⁸ شمل التقارير التالية المقدمة حتى 30 حزيران/يونيه 2024: 57 خطة تكيف وطنية مقدمة من أطراف من البلدان النامية، وخطتي تكيف وطنيتين مقدمتين من أطراف من البلدان المتقدمة، و158 مساهمة محددة وطنياً تتضمن عنصراً خاصاً بالتكيف، و66 بلاغاً بشأن التكيف.



© Jesse Schoff / Unsplash

18- فيما يتعلق بمنهجية التحليل، استُخدم برنامج MAXQDA Analytics Pro 2024 لتحديد المعلومات وتمييزها في جميع الوثائق، بالبحث عن كلمات مفتاحية محددة بالإنجليزية والإسبانية والفرنسية، من قبيل: «الشعوب الأصلية»، و«المحلية»، و«التقليدية»، و«المتوارثة عن الأسلاف»، و«الإثنية»، و«الأصلية»، و«القبلية»، و«القبلية»، و«صاحب الحق»، و«رؤية العالم»، و«العرف»، و«العرفية»، و«الرؤية الكونية»، و«السكان الأصليين»، و«المعرفة»، و«الممارسة»، ثم تُركب المعلومات المرمزة في ملف MS Excel واستُخدمت باستخدام نهج التحليل النوعي للمحتوى على النحو المبين في Rädiker 2019 و Kuckartz. وقد كُفّلت هذه المنهجية تحليلاً صارماً ومنظماً للبيانات ونُسرت فهماً متعمقاً للمادة النصية، وخسب نواتج كل موضوع لتوضيح مدى إدراج الشعوب الأصلية و/أو المجتمعات المحلية في مختلف الوثائق الوطنية المقدمة إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

وكما يبين الشكل 1، ذكرت غالبية كبيرة من خطط التكيف الوطنية المقدمة من أطراف من البلدان النامية (91 في المائة)، وجميع خطط التكيف الوطنية المقدمة من أطراف من البلدان المتقدمة، الشعوب الأصلية أو المجتمعات المحلية تحديداً. وفي بلاغات التكيف، أشارت 74 في المائة من الوثائق إلى هذه الفئات. وأظهرت مكونات التكيف في المساهمات المحددة وطنياً أن 61 في المائة من هذه الوثائق ذكرت الشعوب الأصلية أو المجتمعات المحلية. ومن هذه المساهمات، أشارت 42 في المائة أساساً إلى الشعوب الأصلية، في حين أشارت 28 في المائة أساساً إلى المجتمعات المحلية. وتتضمن بلاغات التكيف إشارات إلى الشعوب الأصلية (53 في المائة) أكثر من المجتمعات المحلية (23 في المائة)، في حين أشارت 77 في المائة من خطط التكيف الوطنية أساساً إلى الشعوب الأصلية و16 في المائة أساساً إلى المجتمعات المحلية. ويشير هذا الاختلاف في التركيز إلى أن الأطراف قد تصنف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بطرق مختلفة، بما يعكس اختلاف السياقات والفهم والتصنيفات لهذه المصطلحات.

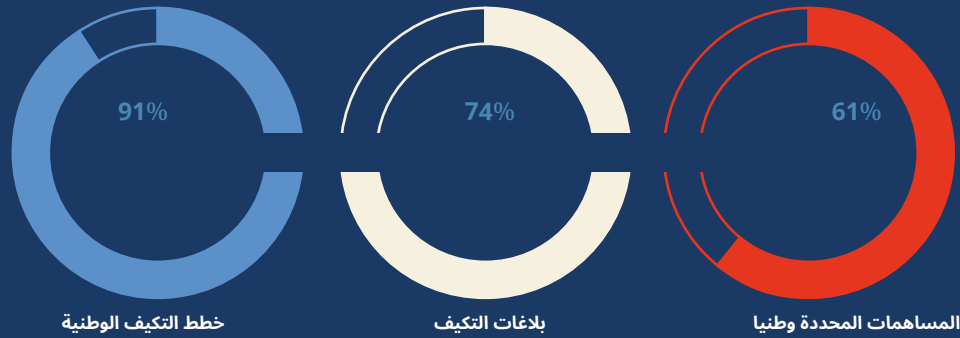
2- مشاركة الشعوب الأصلية و/أو المجتمعات المحلية في حوكمة التكيف (مثل تصميم عمليات مشاركة مخصصة للشعوب الأصلية؛ وتعزيز المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في صياغة خطط وسياسات التكيف الوطنية ودون الوطنية).

3- نظم وممارسات المعارف الأصلية أو المحلية أو التقليدية (مثل الاعتراف بنظم معارف الشعوب الأصلية و/أو المعارف التقليدية و/أو معارف المجتمعات المحلية وإسهامها في جهود التكيف مع المناخ؛ ووضع تدابير تكيف تراعي معارف وممارسات الشعوب الأصلية و/أو المعارف والممارسات التقليدية و/أو معارف وممارسات المجتمعات المحلية).

4- إجراءات التكيف الموجهة إلى الشعوب الأصلية و/أو المجتمعات المحلية (مثل وضع تدابير تكيف تقودها الشعوب الأصلية أو المجتمعات المحلية في قطاعي الموارد المائية والتنوع البيولوجي، بما في ذلك أهداف ومؤشرات كمية).

5- وسائل التنفيذ (بناء القدرات والتمويل والتكنولوجيا) اللازمة للنهوض بتكيف الشعوب الأصلية و/أو المجتمعات المحلية (مثل تعزيز التدريب بشأن نظم معارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية ومعارف المجتمعات المحلية لدى مختلف الجهات الفاعلة على مستويات متعددة؛ وتحسين الوصول إلى آليات التمويل على المستوى المحلي).

الشكل 1
النسبة المئوية للوثائق الوطنية التي تشير إلى الشعوب الأصلية و/أو المجتمعات المحلية



ويذكر ثلث بلاغات التكيف (33 في المائة) ونحو خمس المساهمات المحددة وطنياً (21 في المائة) أوجه قابلية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية للتأثر بتغير المناخ. ويشير ذلك إلى أنه، رغم الاعتراف بقابلية هذه المجتمعات الفريدة للتأثر بسبب اعتمادها على الموارد الطبيعية وأنماط الحياة التقليدية، فإن درجة التركيز على هذه القابلية ليست بوضوح التركيز نفسه على المشاركة في نظم معارفها أو على إجراءات التكيف المصممة من أجلها أو التي تقودها. وقد يدل ذلك على تطور في الاعتراف بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بوصفها جهات فاعلة في تخطيط التكيف والسياسات، وليس فقط بوصفها فئات معرضة للخطر.

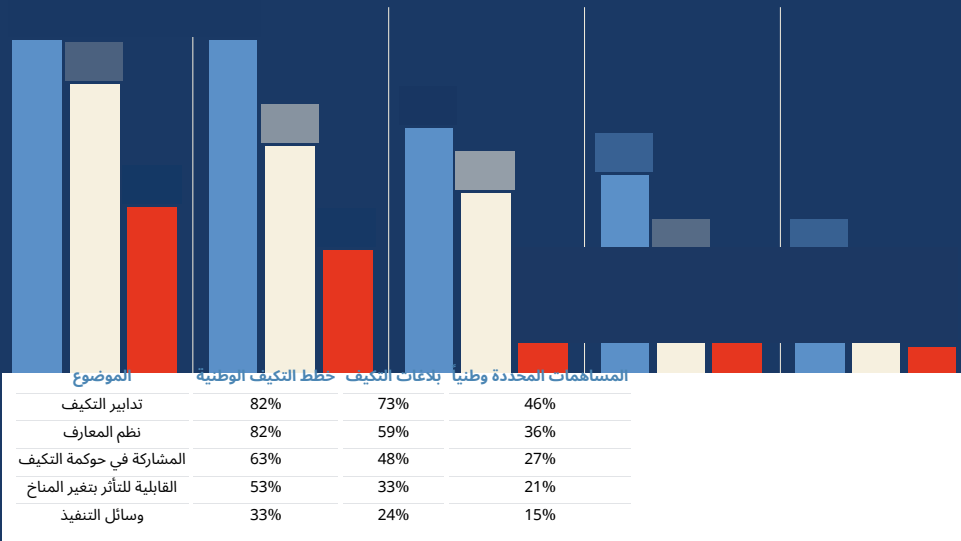
أما وسائل التنفيذ، بما في ذلك بناء القدرات والتمويل والتكنولوجيا اللازمة للنهوض بتكيف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، فتحتل بتغطية أقل؛ إذ تبلغ أعلى نسبة لذكرها في خطط التكيف الوطنية (33 في المائة)، تليها بلاغات التكيف (24 في المائة) والمساهمات المحددة وطنياً (14 في المائة). وقد يشير هذا النقص في التمثيل إلى فجوة في هياكل الدعم اللازمة لإدماج المعارف التقليدية في استراتيجيات التكيف العملية.

يبين الشكل 2 تركيزاً على إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية، ولا سيما في خطط التكيف الوطنية، حيث ترد إشارة إلى هذه النظم في 82 في المائة من الوثائق. وبالمثل، حددت 82 في المائة من خطط التكيف الوطنية إجراءات تكيف للحد من قابلية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية للتأثر، بما في ذلك أهمية إدماج نظم معارفها في تخطيط التكيف مع المناخ وتنفيذه. وتظهر بلاغات التكيف والمساهمات المحددة وطنياً تركيزاً أكبر على وضع تدابير تكيف من جانب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أو لقائدها (73 في المائة و46 في المائة على التوالي)، في حين يرد الاعتراف بنظم المعارف وأهميتها في 59 في المائة من بلاغات التكيف و36 في المائة من المساهمات المحددة وطنياً. وتبرز أهمية المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في حوكمة التكيف منذ مرحلة مبكرة في 63 في المائة من خطط التكيف الوطنية، تليها 48 في المائة من بلاغات التكيف و27 في المائة من المساهمات المحددة وطنياً.

ويُعترف في الأنواع الثلاثة من الوثائق الوطنية بقابلية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية للتأثر بتغير المناخ، بما يشمل نظم معارفها وممارساتها. وعلى وجه التحديد، حدد نحو نصف خطط التكيف الوطنية (53 في المائة) مختلف أوجه قابلية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية للتأثر، بما في ذلك الأسباب الرئيسية لهذه القابلية.

الشكل 2

النسب المئوية للوثائق الوطنية التي تشير إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية حسب الموضوع



وبالمثل، فمن أصل 39 بلاغ تكيف تشير إلى هذه النظم المعرفية، يشير 33 بلاغاً إلى كل من معارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية، بينما تشير خمس وثائق فقط إلى المعارف المحلية وحدها ويشير بلاغ تكيف واحد إلى المعارف التقليدية.

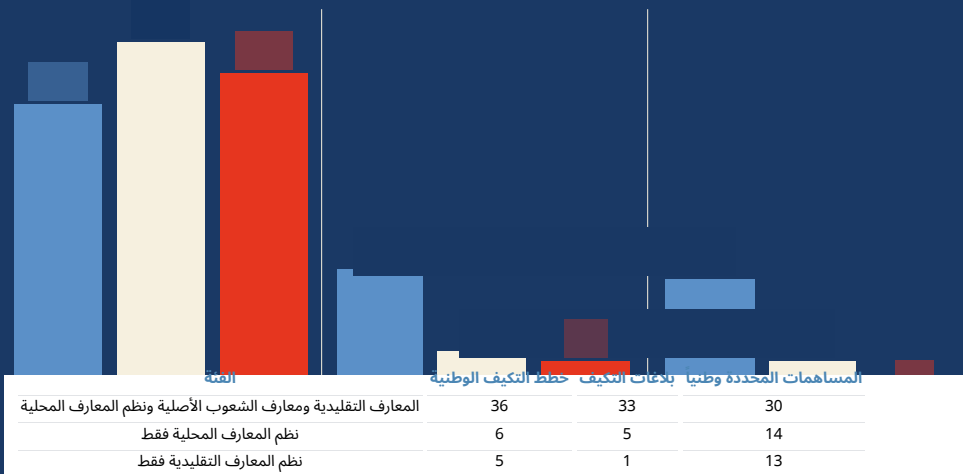
وبالنسبة إلى خطط التكيف الوطنية، فمن أصل 47 وثيقة تشير إلى هذه النظم المعرفية، تشير ست وثائق إلى نظم المعارف المحلية وحدها وخمس وثائق إلى نظم المعارف التقليدية وحدها، بينما تشير الوثائق الباقية إلى كل من معارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية.

عموماً، بينما تعترف الأطراف في وثائقها الوطنية بأهمية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في جهود التكيف، فإن مدى إدراج نظم معارفها وتطبيقها يختلف، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز العمل في هذا الصدد.

ويكشف إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية أيضاً عن فروق مهمة في كيفية الاعتراف بهذه النظم في الوثائق الوطنية. وقد ترتبط هذه الاتجاهات باختلاف فهم المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، فضلاً عن السياقات الوطنية المحددة.

وكما يبين الشكل 3، ففي تقييم المساهمات المحددة وطنياً، تشير 57 وثيقة إلى هذه النظم المعرفية؛ من بينها 30 مساهمة تشير إلى كل من معارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية، و14 مساهمة تشير فقط إلى المعارف المحلية، و13 مساهمة تشير فقط إلى المعارف التقليدية.

الشكل 3
عدد الوثائق التي تشير إلى نظم المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية و/أو المعارف المحلية



يعرض الجدول أدناه بعض الأمثلة على كيفية إدماج البلدان للمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية ضمن أولوياتها وأهدافها وإجراءاتها المتعلقة بالتكيف، على النحو المبين في مختلف وسائل الإبلاغ عن التكيف، مرتبة حسب المجال الموضوعي.

الجدول 2 أمثلة على الإشارات إلى المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في الوثائق الوطنية حسب المجال الموضوعي

نوع التقرير/السنة	البلد	التدبير
أ- المياه		
بلاغ التكيف (2023)	بوتان	تعزيز المعارف والممارسات التقليدية في حفظ المياه.
خطة التكيف الوطنية (2023)	باكستان	تحديد تكنولوجيات إدارة المياه لدى الشعوب الأصلية وتوثيقها وتوسيع نطاقها لتعزيز الاستخدام المستدام للموارد المائية.
خطة التكيف الوطنية (2016)	سري لانكا	استكشاف ممارسات الشعوب الأصلية القادرة على الصمود أمام المناخ في إدارة المياه وتحديد سبل إدماجها في الممارسات الحديثة.
خطة التكيف الوطنية (2024)	تايلند	دعم إدماج الحكمة المحلية في الابتكار في إدارة الموارد المائية بما يلائم كل سياق محلي.
خطة التكيف الوطنية (2023)	زامبيا	تعزيز تعميم مراعاة نوع الجنس ونظم معارف الشعوب الأصلية في إدارة مخاطر الفيضانات.
ب- الغذاء والزراعة		
خطة التكيف الوطنية (2023)	بنغلاديش	تحديد وتقييم فعالية التقنيات المحلية التي تستند إلى معارف الشعوب الأصلية لجمع مياه الأمطار.
خطة التكيف الوطنية (2019)	غرينادا	تكييف تقنيات مكافحة الآفات التقليدية وزيادة معرفة المزارعين بهذه التقنيات.
خطة التكيف الوطنية (2017)	كينيا	تعزيز معارف الشعوب الأصلية المتعلقة بالمحاصيل.
خطة التكيف الوطنية (2020)	كيريباس	توثيق المعارف التقليدية لدى الرجال والنساء بشأن أساليب زراعة المحاصيل الغذائية التقليدية وأشجار الفاكهة وإعدادها وحفظها.
خطة التكيف الوطنية (2023)	بابوا غينيا الجديدة	تعزيز وتنفيذ استراتيجيات الشعوب الأصلية للتكيف مع الجفاف وإدخال أصناف محاصيل جديدة يمكن أن توسع نطاق تحمل ظروف النمو (مثل الجفاف والرطوبة الزائدة وملوحة التربة ودرجات الحرارة الأعلى).



نوع التقرير/ السنة	البلد	التدبير
خطة التكيف الوطنية (2023)	جمهورية جزر مارشال	تقدم معارف الشعوب الأصلية، بما في ذلك الممارسات التقليدية في صيد الأسماك والزراعة وإدارة النظم الإيكولوجية وصنع القرار، رؤى بشأن إدارة الموارد والأمن الغذائي والحوكمة التشاركية.
خطة التكيف الوطنية (2016)	السودان	تقييم وتوثيق معارف الشعوب الأصلية القائمة والخيارات المتاحة للتغلب على مواطن الضعف المناخية، والجمع بين التكنولوجيات الزراعية المراعية للمناخ ومعارف وممارسات الشعوب الأصلية الغنية لتعزيز القدرة على الصمود.
ج- الصحة		
خطة التكيف الوطنية (2016)	البرازيل	تعزيز الدراسات والبحوث بشأن آثار تغير المناخ في صحة الإنسان، مع مراعاة المعارف التقليدية والخصائص الإقليمية والنظم الإيكولوجية عند بناء المعارف.
خطة التكيف الوطنية (2015)	بورкина فاسو	رفع مستوى التدريب الأساسي المقدم إلى أعضاء الجمعيات النسائية في مجالات المنتجات الحرجية غير الخشبية والبستنة السوقية وحطب الوقود والطب التقليدي.
خطة التكيف الوطنية (2023)	جمهورية جزر مارشال	ممارسات صحية طبيعية محلية تعزز القدرة على الصمود.
د- النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي		
مساهمة محددة وطنياً (2021)	الأردن	جمع المعارف المحلية التقليدية المتعلقة بالنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي وتجميعها وتوثيقها وتحليلها فيما يتصل بالتنبؤ بالمناخ، لاستخدامها في إعداد برامج تشاركية مجتمعية للتكيف من خلال البنية التحتية الخضراء.
خطة التكيف الوطنية (2021)	ليبيريا	تعزيز أنشطة الغابات المجتمعية بما يتجاوز استخراج الأخشاب، بوصفها أداة للإدارة المستدامة للغابات باستخدام الأنواع والمعارف الأصلية.
بلاغ التكيف (2024)	المغرب	استعراض المعارف العلمية والتقنية ومعارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية الحالية بشأن دور التنوع البيولوجي للترية في إنتاج الغذاء وصحة الإنسان والحفاظ على التنوع البيولوجي فوق سطح الأرض.
مساهمة محددة وطنياً (2022)	فانواتو	تلتزم فانواتو بصون وتعزيز المعارف الثقافية والتقليدية، بما في ذلك الممارسات الملائمة للتكيف مع المناخ والقدرة على الصمود المتعلقة بحياة الأراضي والزراعة والمناخ والتنوع البيولوجي والموسيقى والنسج والرقص والطقوس الاحتفالية، والتي قد تعزز الصمود الثقافي للمجتمعات التي تواجه آثار المناخ.



نوع التقرير/ السنة	البلد	التدبير
		هـ- البنية التحتية والمستوطنات البشرية
بلاغ التكيف (2022)	أنتيغوا وبربودا	هيئة المتنزهات الوطنية هيئة قانونية في أنتيغوا وبربودا أدخلت على مر السنين المعارف التقليدية والمحلية في استجابتها الرامية إلى تأمين وتعزيز قدرة المباني التاريخية في حوض نيلسون لبناء السفن على الصمود أمام تغير المناخ. وكما ورد في إدراج الموقع في قائمة التراث العالمي لليونسكو، تمثل المباني مجموعة من الممارسات التكيفية مع مناخ منطقة البحر الكاريبي، بما في ذلك تدخلات معمارية محددة للحد من الحرارة وزيادة تدفق الهواء وتقليل أضرار الأعاصير والزلازل. ومن خلال التوظيف والتدريب وتعزيز هذه الأنماط داخل حدود متنزه حوض نيلسون الوطني، تنتقل هذه المعارف التقليدية.
		و- القضاء على الفقر وسبل العيش
بلاغ التكيف (2024)	المغرب	إضافة إلى الموارد التقنية والمالية، تعبئة الرجال والنساء في المناطق الريفية لضمان تحويل الممارسات التقليدية إلى ابتكارات مستدامة وفعالة لتحسين سبل العيش في ظل مناخ يزداد تهديداً.
خطة التكيف الوطنية (2023)	جمهورية جزر مارشال	الإبقاء على سبل العيش والمهارات التقليدية حية والمساهمة في مجتمع جمهورية جزر مارشال.
خطة التكيف الوطنية (2024)	تايلند	تعزيز وتمكين المجتمعات ذات سبل العيش الملائمة بيئياً أو «القرى الإيكولوجية» من الحفاظ على نمط حياتها في انسجام مع الطبيعة، ودعم أدوار المجتمعات في حماية الموارد الطبيعية.
		ز- التراث الثقافي
خطة التكيف الوطنية (2022)	سيراليون	ستدعم خطة التكيف الوطنية أنشطة تبني معارف دينية وثقافية ذات صلة بالمناخ؛ وسيساعد ذلك على الاستفادة من التأثيرات الإيجابية للدين والثقافة في الأدوار التي يؤديها القادة المحليون لتحقيق نتائج التكيف مع تغير المناخ على المستوى المحلي.
خطة التكيف الوطنية (2020)	سورينام	تكيف مع تغير المناخ يحترم المجتمع والثقافة في سورينام ويحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين والاجتماعية.

ويشير هذا التباين إلى تطور إيجابي في الاعتراف بالمعارف والرؤى والممارسات الفريدة التي يمكن للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أن تضيفها إلى جهود القدرة على الصمود أمام تغير المناخ، والتي يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في وضع سياسات تكيف فعالة وشاملة.

تشير الاتجاهات التي لوحظت في تحليل خطط التكيف الوطنية والمساهمات المحددة وطنياً وبلغات التكيف إلى تزايد الاعتراف بالمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في المعلومات التي تبلغ عنها الأطراف أو تقدمها؛ فعلى سبيل المثال، تذكر 57 مساهمة محددة وطنياً محدثة أو جديدة هذه النظم المعرفية مقارنة بـ 24 مساهمة سابقة (حتى 30 حزيران/يونيه 2024).



سابعاً- الأعمال ذات الصلة التي يضطلع بها أعضاء فرقة العمل المعنية بخطط التكيف الوطنية التابعة للجنة التكيف والمساهمون فيها

1- لجنة التكيف (AC)

(p) دعوة الأطراف إلى التأكيد على أهمية معارف وممارسات الشعوب الأصلية والمعارف والممارسات التقليدية، على نحو يتناسب مع العلوم الحديثة، في التخطيط الفعال للتكيف وتنفيذه، بما في ذلك من خلال تشجيع إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في عملية خطط التكيف الوطنية؛

(q) تشجيع صندوق التكيف ومرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ على تعزيز مراعاتها للمعارف والممارسات المحلية ومعارف وممارسات الشعوب الأصلية والمعارف والممارسات التقليدية، وإدماجها في تخطيط التكيف وممارساته، وكذلك في إجراءات الرصد والتقييم والإبلاغ.

وتعاونت لجنة التكيف أيضاً مع فريق التيسير وفريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً وبرنامج عمل نيروبي في تنظيم فعالية مشتركة بشأن إدماج معارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية في العمل المتعلق بالتكيف، عُقدت أثناء الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في مدريد في 4 كانون الأول/ديسمبر 2019.¹⁹

وأدرجت لجنة التكيف هذه النظم المعرفية في منشوراتها التقنية المتعلقة بالتكيف كلما أمكن. فعلى سبيل المثال، تتضمن الورقة التقنية للجنة المعنية «تكنولوجيات التكيف: الابتكار والأولويات والاحتياجات في الزراعة والموارد المائية والمناطق الساحلية»²⁰ معلومات وأمثلة عن التكنولوجيات والممارسات التقليدية والأصلية والمحلية التي طُورت للتعامل مع التقليدية والظواهر المناخية

لجنة التكيف هي الهيئة الرائدة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس في تعزيز تنفيذ العمل المعزز المتعلق بالتكيف على نحو متسق.

ومنذ إنشائها، اضطلعت اللجنة بأنشطة مختلفة بشأن المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في مجال التكيف. ونظمت اللجنة، بالتعاون مع برنامج عمل نيروبي، حلقة عمل بشأن الأدوات المتاحة لاستخدام معارف وممارسات الشعوب الأصلية والمعارف والممارسات التقليدية في مجال التكيف، واحتياجات المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، وتطبيق النهج والأدوات المراعية للاعتبارات الجنسانية في مجال التكيف، عُقدت في بون في الفترة 1-4 نيسان/أبريل 2014.²⁰ واستندت حلقة العمل إلى الورقة التقنية المعنونة «أفضل الممارسات والأدوات المتاحة لاستخدام معارف وممارسات الشعوب الأصلية والمعارف والممارسات التقليدية في مجال التكيف، وتطبيق النهج والأدوات المراعية للاعتبارات الجنسانية لفهم وتقييم الآثار ومواطن الضعف والتكيف مع تغير المناخ» (أمانة الاتفاقية 2013)، التي أعدت في إطار برنامج عمل نيروبي.

واستناداً إلى حلقة العمل، أحالت لجنة التكيف توصيات إلى مؤتمر الأطراف. ودُعيت الأطراف والكيانات التشغيلية للآلية المالية والكيانات الأخرى ذات الصلة العاملة في مجال التكيف، بموجب المقرر CP.20/4، إلى النظر في التوصيتين التاليتين:

19- يتضمن هذا القسم معلومات وردت من أعضاء فرقة العمل المعنية بخطط التكيف الوطنية والمساهمين فيها، ومن ثم، فالمعلومات غير حصرية، وقد يكون لدى الأعضاء والمساهمين أعمال أو أنشطة ذات صلة غير مدرجة في هذه الوثيقة. ولمزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى الصفحات الشبكية المعنية لأعضاء الفرقة والمساهمين فيها.

20- انظر الوثيقة INF.11/FCCC/SBSTA/2014.

21- انظر: <https://unfccc.int/topics/local-communities-and-indigenous-peoples-platform/events-meetings-and-workshops/joint-event-on-integrating-indigenous-and-local-knowledge-into-adaptation-action#Remote-Participation>

22- انظر: https://unfccc.int/sites/default/files/resource/AC_TechnologiesForAdaptation_AgricultureWaterCoastalZones.pdf

ويعزز فريق التيسير المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الاتفاقية واتفاق باريس.

ولتحقيق هذه الأهداف، جمع فريق التيسير أصحاب المعارف من المناطق الاجتماعية والثقافية السبع للشعوب الأصلية التابعة للأمم المتحدة في دورات مؤتمر الأطراف منذ الدورة السادسة والعشرين، مما أثري المناقشات وأوجه التعاون في إطار عملية الاتفاقية. كما نظمت تجمعات إقليمية لمناطق الشعوب الأصلية الاجتماعية والثقافية في آسيا وأفريقيا والقطب الشمالي والمحيط الهادئ لتيسير تبادل الخبرات والمعارف على الصعيد الإقليمي وتعزيز نطاق أعمال المنصة وفعاليتها وأثرها.

وبوصفه «بوابة»، على حد تعبير أحد الرئيسين المشاركين السابقين، يشتر فريق التيسير مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وإسهاماتها في إطار عملية الاتفاقية. وأسهم ممثلو الفريق بانتظام في مداولات الهيئات المنشأة وخدموا في مختلف أفرقة الخبراء والأفرقة الاستشارية، بما في ذلك فرقة العمل المعنية بخطط التكيف الوطنية. وتعاون الفريق مع إحدى عشرة هيئة من أصل 16 هيئة منشأة، وكذلك مع كيانات خارجية مثل وكالات الأمم المتحدة والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ومنظمات الشعوب الأصلية الإقليمية والمؤسسات المالية. وتهدف أوجه التعاون هذه إلى نسج قيم الشعوب الأصلية ورؤاها للعالم ومعارفها ونظم المعارف المحلية في الجهد الجماعي للتصدي لتغير المناخ وبناء القدرة على الصمود.

وقد دأب مؤتمر الأطراف ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس على الإقرار بالدور المهم لمعارف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وحثا الأطراف على إشراك هذه المجتمعات في تصميم السياسات والإجراءات المناخية وتنفيذها. ولتعميق الفهم الجماعي وتعزيز المشاركة الأخلاقية والمنصفة مع نظم المعارف هذه،

القصوى. وتشمل الأمثلة الواردة في الورقة التقنية تقنيات الشعوب الأصلية في الزراعة وإدارة المياه.

وعلاوة على ذلك، تتضمن الورقة التقنية للجنة التكيف المعنونة «البيانات لأغراض التكيف على مختلف المقاييس المكانية والزمنية»²³ معلومات عن نهج «تصاعدي» لإعداد الإسقاطات لدراسات آثار المناخ يستخدم المعارف المحلية جنباً إلى جنب مع بيانات الرصد والبيانات التاريخية الكمية، فضلاً عن تفسير البيانات باستخدام المعارف المحلية لمساعدة صانعي القرار المحليين.

2- فريق التيسير التابع لمنصة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية: النهوض بالمشاركة الأخلاقية والمنصفة لمعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في التكيف مع تغير المناخ

يؤدي إدماج نظم المعارف والرؤى المتنوعة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية دوراً مهماً في التكيف الشامل مع المناخ. وإقراراً بذلك، أنشأ مؤتمر الأطراف في دورته الحادية والعشرين منصة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في التصدي للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه على نحو شامل ومتكامل.

وفي الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف، تقرر أن تعزز المنصة تبادل الخبرات والممارسات الجيدة، وتبني القدرات على المشاركة، وتدمج نظم المعارف المتنوعة والابتكارات في السياسات والإجراءات المناخية. ولمواصلة تفعيل المنصة، أنشأ مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة والعشرين فريق التيسير وكلفه بتيسير تنفيذ وظائف المنصة.

ويسعى فريق التيسير إلى تعزيز الدور القيادي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الجهد الجماعي الرامي إلى سياسات وإجراءات مناخية تحويلية. ويتحقق ذلك من خلال تبني نهج قائم على الحقوق وإشراك قيم الشعوب الأصلية ورؤاها للعالم على نحو أخلاقي ومنصف - مثل النهج العلائقي تجاه الطبيعة الذي يبجل الطبيعة باعتبارها الذات والأقرباء والأم.

وتتضمن المبادئ التوجيهية التقنية لخطط التكيف الوطنية التي أعدها فريق الخبراء أحكاماً بشأن تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في عملية صياغة خطط التكيف الوطنية وتنفيذها (LEG 2012). ويحتفظ الفريق أيضاً بقاعدة بيانات لمواد تقنية تكميلية إضافية تتضمن معلومات عن هذه النظم المعرفية في مجال التكيف.²⁴

ونظم فريق الخبراء عدة جلسات أثناء معارض خطط التكيف الوطنية على مر السنين بشأن هذه النظم المعرفية في صياغة الخطط وتنفيذها، بما في ذلك جلسة بشأن «بناء قواعد المعارف الأساسية والتوعية لدعم مراعاة المجتمعات والفئات والنظم الإيكولوجية المعرضة للخطر في خطط التكيف الوطنية» في عام 2017،²⁵ وفعالية بشأن «تطبيق المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية» في عام 2018،²⁶ وجلسة تقنية بالتعاون مع برنامج عمل نيروبي بشأن «تقييم التقدم المحرز في التكيف لدى الفئات والمجتمعات والنظم الإيكولوجية المعرضة للخطر» في عام 2019،²⁷ وحلقات عمل بشأن «العمل المناخي من جانب الجهات الفاعلة من غير الدول» في عام 2023،²⁸ فضلاً عن تدريب بشأن «التركيز على الفئات والمجتمعات المعرضة للخطر، بما في ذلك من حيث نوع الجنس والشباب والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، في تنفيذ خطط التكيف الوطنية»²⁹ واجتماع بشأن مراعاة المبادئ التوجيهية لخطط التكيف الوطنية،³⁰ بما في ذلك مبدأ «مراعاة المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية»، في عام 2024.

ويتضمن منشور فريق الخبراء المعنون «اعتبارات بشأن الفئات والمجتمعات والنظم الإيكولوجية المعرضة للخطر في سياق خطط التكيف الوطنية» (UNFCCC 2018) معلومات وتوصيات بشأن سبل إشراك

نظم فريق التيسير سلسلة من حلقات العمل التدريبية لبناء القدرات للأطراف والكيانات الأخرى ذات الصلة. وتُبدل جهود متواصلة لتيسير نقل هذه المعارف من خلال قصص حالات ملموسة.

وإسهاماً في التقييم العالمي، أعد فريق التيسير تقارير تجميعية تثير الحوارات التقنية برؤى مستمدة من معارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية. وشارك الفريق أيضاً في حلقات العمل التي سبقت اعتماد إطار الإمارات العربية المتحدة للمرونة المناخية العالمية، فأدمج رؤى للعالم متجذرة في الاحترام العميق للطبيعة والإنصاف بين الأجيال في الجهد الجماعي الرامي إلى بلورة الهدف العالمي المتعلق بالتكيف والسعي إلى تحقيقه.

وبالنظر إلى المستقبل، أدرج فريق التيسير نواتج مخصصة في خطة عمل المنصة للفترة 2025-2027 لزيادة تيسير المشاركة الأخلاقية والمنصفة لنظم المعارف المتنوعة. ويشمل ذلك تجميع قصص حالات بأشكال متنوعة - إقراراً بأن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية كثيراً ما تنقل المعارف من خلال التقاليد الشفوية والممارسات الثقافية - لإثراء تصميم وتنفيذ السياسات والإجراءات المناخية التي تحترم معارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية وتتفاعل معها.

3- فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً (LEG)

يقدم فريق الخبراء الدعم والتوجيه التقنيين إلى أقل البلدان نمواً فيما يتعلق بعملية صياغة خطط التكيف الوطنية وتنفيذها، بما في ذلك التدريب والتوجيه التقني، وتطوير حافظة مشاريع التكيف في أقل البلدان نمواً، والمساعدة على إشراك أصحاب مصلحة متعددين في عملية خطط التكيف الوطنية، بمن فيهم المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، ضمن أمور أخرى.

²⁴ انظر: <https://napcentral.org/supplementary-materials-library>

²⁵ انظر: <http://napexpo.org/kampala/sessions/parallel-session-10a-building-essential-knowledge-bases-and-awareness-to-support-considerations-of-vulnerable-communities-groups-and-ecosystems-in-naps>

²⁶ انظر: <http://napexpo.org/2018/sessions/parallel-session-8b>

²⁷ انظر: <https://unfccc.int/topics/adaptation-and-resilience/workstreams/nairobi-work-programme-nwp/workshops-meetings/assessing-progress-in-adaptation-in-vulnerable-groups-communities-and-ecosystems-a-technical-session>

²⁸ انظر: <https://napexpo.org/2023/sessions/4-1-2-robust-and-accelerated-climate-action-by-non-state-actors-race-2-resilience-cr2-and-r2r>

²⁹ انظر: <https://expo.napcentral.org/2024/sessions/focusing-on-vulnerable-groups-and-communities-in-implementing-naps>

³⁰ انظر: <https://unfccc.int/event/nap-assessment-mtg-2024>

كما يدعم صندوق أقل البلدان نمواً تنفيذ أولويات خطط التكيف الوطنية والقضايا المبينة في برنامج عمل أقل البلدان نمواً. أما الصندوق الخاص لتغير المناخ، فيتبع نهجاً مبتكراً يستهدف العوامل الرئيسية للقابلية للتأثر في البلدان غير المدرجة ضمن أقل البلدان نمواً، مع التركيز على التكنولوجيا والابتكار وإشراك القطاع الخاص. وتجدد استراتيجية مرفق البيئة العالمية الحالية للتكيف³² للفترة 2022-2026 التركيز على المجتمعات المحلية، بوصفها أحد مجالات الأولوية الثلاثة في إطار صندوق أقل البلدان نمواً. وتعد المشاركة من خلال الشراكات لتحقيق الإدماج واتباع نهج يشمل المجتمع بأسره أمراً بالغ الأهمية لتعزيز الجهود والاستفادة من معارف وخبرات وقدرات الأفراد والفئات المتأثرة والمهتمة، ولا سيما على المستوى المحلي، لتعزيز القدرة على الصمود أمام المناخ والقدرة على التكيف لدى المجتمعات والمجتمع ككل.

وعلاوة على ذلك، أوجد المرفق، في إطار صندوق أقل البلدان نمواً والصندوق الخاص لتغير المناخ، فرصاً ملموسة للإدماج من خلال برنامج تحدي الجمعية الشاملة للمرفق، حيث اختيرت 23 منظمة من منظمات المجتمع المدني على أساس تنافسي لتلقي منح تصل إلى 100,000 دولار لتوسيع مبادراتها وبناء شبكة للتعليم المتبادل وتبادل المعارف. وأنشئ البرنامج استعداداً للجمعية السابعة لمرفق البيئة العالمية التي عقدت في آب/أغسطس 2023، لإظهار التزام المرفق بإشراك منظمات المجتمع المدني والشعوب الأصلية والشباب ومجموعات المجتمعات المحلية في تقديم منافع شاملة للتكيف مع المناخ ومنافع بيئية عالمية.

وبالإضافة إلى ذلك، يواصل المرفق تشجيع وكالاته المنفذة على زيادة مشاركتها ودعمها للنساء والشباب والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية. وتهدف سياسات المرفق بشأن إشراك أصحاب المصلحة والمساواة بين الجنسين ومبادئه ومبادئه التوجيهية للتعامل مع الشعوب الأصلية إلى استكمال

الفئات والمجتمعات المعرضة للخطر، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وإدماج معارفها وخبراتها في تخطيط التكيف وتنفيذه.

4- مرفق البيئة العالمية (GEF)

كان مرفق البيئة العالمية من أوائل المؤسسات المالية الدولية التي وضعت سياسة مستقلة للتعامل مع المجتمع المدني، بما في ذلك الشعوب الأصلية، تشكل أساساً لمشاركة الشعوب الأصلية في جميع جوانب عمل المرفق. وفي السنوات الأخيرة، عزز المرفق شراكته مع الشعوب الأصلية بطرق مختلفة من خلال اعتماد مبادئ ومبادئ توجيهية للتعامل مع الشعوب الأصلية³¹ وسياسة بشأن المعايير الدنيا للوكالات فيما يخص الضمانات البيئية والاجتماعية، تتضمن معياراً أدنى مخصصاً للشعوب الأصلية. وأنشأ المرفق أيضاً الفريق الاستشاري للشعوب الأصلية، الذي يتألف من ممثلين للشعوب الأصلية من مناطق مختلفة، ويشكل الفريق منصة لضمان الاعتراف بحقوق مجتمعات الشعوب الأصلية ومعارفها وأولوياتها وإدماجها في مشاريع المرفق وبرامجه. كما ينظم المرفق مشاورات مع منظمات المجتمع المدني قبل كل اجتماع للمجلس لمناقشة المشاركة والتركيز على المواضيع الرئيسية ذات الأولوية لشراكة المرفق.

وبوصفهما أول صندوقين مخصصين للتكيف مع المناخ في إطار الاتفاقية، يدعم صندوق أقل البلدان نمواً والصندوق الخاص لتغير المناخ حافزة واسعة من مبادرات التكيف في أقل البلدان نمواً والبلدان النامية الأخرى. ويعالج صندوق أقل البلدان نمواً أولويات التكيف العاجلة لهذه البلدان ويؤدي دوراً بالغ الأهمية في تمكينها من تحديد أولوياتها المتعلقة بالتكيف من خلال دعم إعداد برامج العمل الوطنية للتكيف.

31- انظر: <https://www.thegef.org/documents/indigenous-peoples>

32- انظر وثيقة «استراتيجية البرمجة بشأن التكيف مع تغير المناخ لصندوق أقل البلدان نمواً والصندوق الخاص لتغير المناخ لفترة التجديد الثامن لمرفق البيئة العالمية، من 1 تموز/يوليه 2022 إلى 30 حزيران/يونيه 2026»: https://www.thegef.org/sites/default/files/documents/2022-06/EN_GEF.LDCF_SCCF_2020Programming_Strategy_Adaptation_Climate_Change_LDCF_SCCF_GEF8_July_2022_June%202026_Operational_Improvements.pdf

وتلزم سياسة الشعوب الأصلية الصندوق بتوليد المعارف وتبادلها بهدف تنفيذ الفقرة 135 من المقرر CP.21/1، ولا سيما تعزيز نظم معارف الشعوب الأصلية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من التكيف مع تغير المناخ وتنفيذ منصة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية.

وتشترط السياسة على أمانة الصندوق توثيق الخبرة والمعارف التي سكتتسب من تنفيذها وتحديد الممارسات الجيدة لدى الدول والكيانات المعتمدة.

6- اللجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار (WIM ExCom)

توجه اللجنة التنفيذية تنفيذ وظائف آلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار، التي تهدف إلى معالجة الخسائر والأضرار المرتبطة بآثار تغير المناخ، بما في ذلك الظواهر القصوى والظواهر البطيئة الحدوث، في البلدان النامية المعرضة بوجه خاص للآثار الضارة لتغير المناخ.

ويشمل العمل الذي تضطلع به اللجنة في إطار مسار عملها (ب) بشأن الخسائر غير الاقتصادية تعزيز التعاون والتيسير فيما يتعلق بتجنب الخسائر في التراث الثقافي ومعارف الشعوب الأصلية وتقليلها إلى أدنى حد والتصدي لها. وفي هذا السياق، يشمل عملها توسيع نطاق المعارف بدور المعارف التقليدية في تجنب الخسائر غير الاقتصادية وتقليلها إلى أدنى حد والتصدي لها.³⁵ ولدى اللجنة عضوان معينان للاتصال بشأن المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية مع فريق التيسير.

وتشارك اللجنة اليونسكو وفريق التيسير كعضوين في فريق خبرائها المعني بالخسائر غير الاقتصادية، كوسيلة لنقل منظورات الجهات التي تقف في الصفوف الأمامية في مواجهة تغير المناخ وتعميم منظورات الخسائر والأضرار عبر شبكاتهما.

وتعزيز الأبعاد الرئيسية لمشاركة أصحاب المصلحة هؤلاء مع المرفق، ولا سيما في تصميم مشاريع المرفق وبرامجه وتنفيذها. ويوفر المرفق أيضاً منصات، مثل جمعية المرفق ودورات مؤتمر الأطراف وحلقات المرفق الدراسية وحلقات العمل، للوكالات المنفذة لعرض النتائج الإيجابية لمشاريعها الناجمة عن إشراك النساء والشباب والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية ودعمهم.

5- الصندوق الأخضر للمناخ (GCF)

تُبرز سياسة الصندوق الأخضر للمناخ بشأن الشعوب الأصلية، ضمن أهدافها، أهمية تعزيز المعارف التقليدية والاعتراف بالصلة بين نظم معارف الشعوب الأصلية والقيادة في مجال تغير المناخ والعمل المتعلق بالتخفيف والتكيف. كما تشير أهداف السياسة إلى الطابع الشامل لنظم المعارف المتنوعة، مثل صلتها بالتراث الثقافي وطابعها المتعلق بنوع الجنس.

وقد أُدرج في مقدمة السياسة ومبرراتها توجيه مبكر من مؤتمر الأطراف يطلب إلى الصندوق «تعزيز مراعاته للمعارف والممارسات المحلية ومعارف وممارسات الشعوب الأصلية والمعارف والممارسات التقليدية وإدماجها في تخطيط التكيف وممارساته، وكذلك في إجراءات الرصد والتقييم والإبلاغ». وأحاط مجلس الصندوق علماً أيضاً بالمقررات اللاحقة المتعلقة بالموضوع،³³ وقد أقر بأن «المعارف والممارسات التقليدية والمحلية ومعارف وممارسات الشعوب الأصلية كافية لتشكيل أساساً لإثبات إمكانات الأثر للأنشطة المدعومة من الصندوق».³⁴

وتُفحص جميع الأنشطة الممولة من الصندوق من جانب أخصائي الشعوب الأصلية في الصندوق قبل موافقة المجلس، وتُشار في التقييمات إلى مقترحات التمويل التي يمكن أن تعزز معارف الشعوب الأصلية المتعلقة بالتكيف والتخفيف باعتبارها تحقق منافع مشتركة في هذا المجال.

33- انظر المقرر CP.20/4، الفقرة 4؛ والمقرر CP.26/6، الفقرة 7؛ والمقرر CP.27/16، الفقرة 20.

34- انظر الرد على توجيهات مؤتمر الأطراف في دورته السادسة والعشرين، وثيقة الصندوق الأخضر للمناخ B.33/12.

35- النشاط 25.

واستخدم الاجتماع العشرون للجنة التنفيذية (آذار/مارس 2024) بند جدول أعماله الدائم بشأن كيفية إسهام أحدث المعارف العلمية في صنع السياسات ذات الصلة بالخسائر والأضرار للتعلم في الجوانب المتعلقة بالمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية. واستفاد الاجتماع من مساهمات ثلاثة من أصحاب معارف الشعوب الأصلية من ثلاث مناطق اجتماعية وثقافية مختلفة، عرضوا ممارسات جيدة بشأن كيفية قيام الشعوب الأصلية بتجنب الخسائر والأضرار وتقليلها إلى أدنى حد والتصدي لها في مناطقهم.

وفي فعاليتها الجانبية التي عقدت أثناء الدورة الستين للهيئة الفرعية للتنفيذ/الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية (حزيران/يونيه 2024)، وركزت على التعلم من البلدان والمجتمعات التي تستجيب للخسائر والأضرار غير الاقتصادية،³⁸ عرضت اللجنة التنفيذية أيضاً منظورات المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في التصدي لفقدان التراث الثقافي ومعارف الشعوب الأصلية.

وفي إطار خطة عمل فريق الخبراء المعني بالخسائر غير الاقتصادية، تعمل اللجنة التنفيذية حالياً على إعداد ورقة تحدث الورقة التقنية لعام 2013 بشأن الخسائر غير الاقتصادية. وتتضمن الورقة المحدثة تحديداً فصلاً عن طيف من الإجراءات لتوفير المعلومات اللازمة لتجنب فقدان التراث الثقافي (المادي وغير المادي) وتقليله إلى أدنى حد والتصدي له.

وتتضمن خطة العمل الخمسية المتجددة للجنة التنفيذية أيضاً أنشطة شاملة تتعلق بالمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية، من قبيل:

- التواصل مع الأوساط العلمية، بما في ذلك أصحاب المعارف الأصلية والتقليدية والمحلية، بشأن المعلومات والبيانات المتعلقة بتجنب الخسائر والأضرار وتقليلها إلى أدنى حد والتصدي لها، بوسائل منها إطلاعهم على فجوات المعارف والقدرات، وتيسير البحوث وتبادل الممارسات الجيدة؛³⁶

- إشراك الجهات التي تقف في الصفوف الأمامية في مواجهة تغير المناخ، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، مثلاً من خلال تعميم الاعتبارات ذات الصلة في أعمال اللجنة وفريق التيسير والعمل من أجل التمكين المناخي³⁷؛ (ACE)

- تعزيز التعاون والتيسير فيما يتعلق بالخسائر غير الاقتصادية.

36- النشاط 10.

37- النشاط 11.

38- انظر: <https://unfccc.int/event/wimexcomSB60>.

ثامنا- الاستنتاجات والتوصيات

وعلاوة على ذلك، يمكن لتنفيذ تدابير التكيف القائمة على هذه النظم المعرفية أن يسهم إسهاماً مهماً في تنفيذ إطار الإمارات العربية المتحدة للمرونة المناخية العالمية وغيره من الأطر الدولية، بما في ذلك تحقيق أوجه التأثير والمنافع المشتركة في مجالات أخرى ذات صلة بأهداف التنمية المستدامة.

وكما يبين هذا الموجز، يمكن لهذه النظم المعرفية أن تؤدي دوراً في جميع مراحل دورة التكيف التكرارية، بما في ذلك توفير المعلومات ذات الصلة لتقييمات الآثار ومواطن الضعف والمخاطر؛ وإدماجها في خطط وسياسات التكيف على جميع المستويات؛ وتعزيز التنفيذ؛ والمساهمة في رصد جهود التكيف وتقييمها والتعلم منها. وفي هذا الصدد، من المهم أن تشارك المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في عمليات وضع السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بالتكيف، بما في ذلك من خلال ترتيبات مؤسسية محددة، لضمان استجابة السياسات لسكانها وملاءمتها للسياقات المحددة ودعمها للممارسات المحلية وتعزيزها لصون هذه النظم المعرفية وقيمها ورؤاها للعالم.

وتعد آليات الدعم حاسمة لتيسير إدماج هذه النظم المعرفية في التكيف. وفيما يتعلق بالتمويل، تشمل الممارسات الجيدة أدوات التمويل الموجهة، والاعتمادات المخصصة في الميزانيات، والوصول المباشر إلى التمويل من جانب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، فضلاً عن إنشاء ودعم صناديق تقودها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. كما يلزم تنفيذ مبادرات موجهة لبناء القدرات والتدريب من جانب الحكومات والمنظمات الأخرى، ومخططات للتعليم من الأقران، ومبادرات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لتعزيز الجهود في هذا الاتجاه.

استناداً إلى التحليل الوارد في هذا الموجز السياسي، بما في ذلك تحديد الممارسات الجيدة والدروس المستفادة والتحديات والفرص، وتقييم التقدم المحرز استناداً إلى التقارير الوطنية المقدمة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس، يمكن الاستنتاج أنه، رغم إحراز تقدم في الإدماج الهادف للمعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في خطط وإجراءات التكيف، لا يزال يلزم بذل المزيد للاستفادة من الإمكانيات الكاملة لتطبيقات هذه النظم المعرفية في التكيف، وكذلك لإشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على نحو ملائم ومنصف في دورة التكيف التكرارية.

ويمكن لهذه النظم المعرفية، إذا طبقت بطريقة مناسبة تراعي السياق واستُكملت بالمعارف العلمية، أن تسهم في وضع حلول تكيف فعالة ومحددة السياق ومستجيبة للاعتبارات الاجتماعية والثقافية ومستدامة وقادرة على الصمود ومرنة وفعالة من حيث التكلفة. ويمكن أن توفر معلومات ذات صلة لتدابير التكيف، بما في ذلك ممارسات تتعلق بالمياه والزراعة واستخدام الموارد الطبيعية وحفظ الأراضي واستعادتها والعمارة القادرة على الصمود والوظيفية، ضمن مجالات أخرى.

وعلاوة على ذلك، يمكن دمج هذه النظم المعرفية والممارسات المرتبطة بها مع التكنولوجيات الجديدة لتطوير منتجات وتقنيات وحلول أخرى للتكيف. وفي هذا الصدد، من الضروري أن يكون للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وصول مباشر إلى التكنولوجيات الجديدة، وأن تعمل مع العلماء والباحثين، وأن تستفيد من الابتكارات مباشرة.

وتوفر جهود التكيف الاستباقية، بما في ذلك التكيف التحويلي والتدريجي الطويل الأجل والنهج الشاملة، فرصة لإدماج هذه النظم المعرفية وقيمها ورؤاها للعالم في التكيف، بما في ذلك مفاهيم الشعوب الأصلية بشأن حقوق الطبيعة والترابط العميق بين البشرية والبيئة الطبيعية.

(t) ينبغي تمكين المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية من تحديد أوجه قابليتها للتأثر بتغير المناخ والآثار الواقعة في أقاليمها، وكذلك إجراءات ونهج التكيف التي تتماشى مع قيمها الثقافية وسياساتها المحددة، استناداً إلى معارفها التقليدية وملاحظاتها؛

(u) ينبغي إدراج أهداف وإجراءات محددة بشأن المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في خطط ومشاريع التكيف من أجل إدماجها بفعالية وقياس التقدم المحرز في هذا الصدد؛

(v) ينبغي تخصيص وسائل تنفيذ كافية لتطبيق هذه النظم المعرفية في التكيف؛

(w) يوصى بأن تضطلع الهيئات المنشأة ذات الصلة بالتكيف بموجب الاتفاقية واتفاق باريس، وكذلك الكيانات التشغيلية للآلية المالية، بأنشطة مستقبلية بشأن تطبيق هذه النظم المعرفية في التكيف، وأن تعزز جهودها الحالية لدعم هذا التطبيق.

يمكن تطوير آليات مختلفة للتوعية من أجل نشر المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية وممارساتها داخل المجتمعات الأصلية والمحلية التي تطورت فيها وخارجها، بما في ذلك منصات تبادل المعارف والحوارات بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وواضعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة. كما يؤدي التعليم النظامي وآليات التعلم المجتمعي التقليدية دوراً في صون هذه النظم المعرفية ونشرها.

واستناداً إلى المعلومات المعروضة، يمكن تقديم التوصيات التالية إلى الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين المشاركين في العمل المتعلق بالتكيف:

(r) ينبغي تعزيز الجهود المبذولة للاعتراف بأهمية المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية ونظم المعارف المحلية في التكيف، وإدماج هذه النظم المعرفية في جميع خطوات دورة التكيف التكرارية وفقاً للسياقات المحددة وحسب الاقتضاء؛

(s) ينبغي تنفيذ استخدام هذه النظم المعرفية بمشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، استناداً إلى مبادئ تشمل الثقة والاحترام المتبادلين؛ وإشراك نظم معارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية في جميع مراحل التقييم؛ والموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة؛ وتقاسم المنافع، ضمن مبادئ أخرى وحسب الاقتضاء؛



تاسعا- المراجع

- Beauchamp, Emily, Timo Leiter, Patrick Pringle, Nick Brooks, Shafaq Masud, and Patrick Guerdat. 2024. "Toolkit for Monitoring, Evaluation, and Learning for National Adaptation Plan Processes." Winnipeg, Canada: International Institute for Sustainable Development. <https://unfccc.int/sites/default/files/resource/napgn-en-2024-mel-toolkit-nap-processes.pdf>.
- Brazil. Ministry of Environment. 2016. "National Adaptation Plan: Volume I: General Strategy." MMA Order 150 of 10th May 2016. Brasilia: MMA. <https://unfccc.int/sites/default/files/resource/Brazil-NAP-English.pdf>.
- CBD. 2011. "Factsheet on the Nagoya Protocol on Access and Benefit-Sharing." <https://www.cbd.int/abs/infokit/revised/web/factsheet-nagoya-en.pdf>.
- . 2024. "Scientific and Technical Review of the Traditional Knowledge Indicators and Their Suggested Links with the Headline, Component and Complementary Indicators of the Monitoring Framework for the Kunming-Montreal Global Biodiversity Framework - CBD/SBSTTA/26/INF/11."
- . n.d. "Article 8(J) - Traditional Knowledge, Innovations and Practices." Accessed July 24, 2024. <https://www.cbd.int/traditional/intro.shtml>.
- Crawhall, Nigel. 2016. "An Introduction to Integrating African Indigenous & Traditional Knowledge in National Adaptation Plans, Programmes of Action, Platforms and Policies." Cape Town: Indigenous Peoples of Africa Coordinating Committee, IPACC. <https://ipacc.org.za/wp-content/uploads/2020/02/LimaReportFinal.pdf>.
- Dazé, Angie, Aurélie Ceinos, and Karl Deering. 2020. "Climate Vulnerability and Capacity Analysis Handbook." CARE. <https://careclimatechange.org/wp-content/uploads/2016/06/CARE-CVCA-Handbook-EN-v0.8-web.pdf>.
- FAO. 2021. "Medición de Seguridad Alimentaria En Territorios Indígenas - Casos Prácticos: El Salvador y Panamá." Panamá: FAO.
- Galloway McLean, Kirsty. 2010. Advance Guard: Climate Change Impacts, Adaptation, Mitigation and Indigenous Peoples – A Compendium of Case Studies. Darwin, Australia: United Nations University – Traditional Knowledge Initiative.
- GCF. 2024. "Indigenous Peoples." 2024. <https://www.greenclimate.fund/projects/sustainability-inclusion/ip>.
- GEO Indigenous Alliance, dir. 2021. GEO Indigenous Summit 2020, Intervention by Einar Bjørge (UNITAR) on DRR and Climate Action. Geneva. <https://www.youtube.com/watch?v=ebWZCO4BjIq>.
- Government of Canada. 2023a. "Indigenous Community-Based Climate Monitoring Program." January 12, 2023. <https://www.rcaanc-cirnac.gc.ca/eng/1509728370447/1594738205979#sec5>.
- . 2023b. "Indigenous Community-Based Climate Monitoring Program: Funded Projects in 2022-2023." May 9, 2023. <https://www.rcaanc-cirnac.gc.ca/eng/1692714043860/1692714083352>.
- Government of Peru, Ministry of Environment. 2021. "Plan Nacional de Adaptación al Cambio Climático Del Perú: Un Insumo Para La Actualización de La Estrategia Nacional Ante El Cambio Climático." Lima. https://www4.unfccc.int/sites/NAPC/Documents/Parties/Per%3%ba_NAP_Spanish.pdf.pdf.
- Ihirangi. 2021. "Exploring An Indigenous Worldview Framework for the National Climate Change Adaptation Plan." <https://environment.govt.nz/assets/publications/Exploring-an-indigenous-worldview-framework-for-the-national-climate-change-adaptation-plan.pdf>.
- Indigenous Climate Monitoring Toolkit. 2024. "Indigenous Climate Monitoring Toolkit." 2024. <https://indigenousclimatemonitoring.ca/>.

- IPBES. 2019. Global Assessment Report on Biodiversity and Ecosystem Services of the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services. Edited by ES Brondizio, J Settele, S Diaz, and HT Ngo. Bonn: IPBES secretariat. <https://ipbes.net/global-assessment>.
- . 2021. "IPBES Core Glossary." 2021. <https://www.ipbes.net/node/16454>.
- IPCC. 2014. "Summary for Policymakers." In Climate Change 2014: Impacts, Adaptation, and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Fifth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, edited by Christopher B. Field, Vicente R. Barros, David J. Dokken, and Katharine J. Mach. Cambridge and New York: Cambridge University Press. <https://www.ipcc.ch/report/ar5/wg2/>.
- . 2019. IPCC Special Report on Climate Change, Desertification, Land Degradation, Sustainable Land Management, Food Security, and Greenhouse Gas Fluxes in Terrestrial Ecosystems. Edited by P. R. Shukla, J. Skea, E. Calvo Buendia, and V. Masson-Delmotte. <https://www.ipcc.ch/report/srccl/>.
- . 2022a. "Annex II: Glossary." In Climate Change 2022: Impacts, Adaptation and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, edited by Vincent Möller, Renée van Diemen, J.B. Robin Matthews, Jan S. Fuglestedt, Carlos Mendez, Andy Reisinger, and Sergey Semenov, 2897–2930. , Cambridge, UK and New York, NY, USA: Cambridge University Press. <https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/chapter/annex-ii/>
- . 2022b. Climate Change 2022: Impacts, Adaptation, and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change. Edited by HO Pörtner, DC Roberts, M Tignor, and ES Poloczanska. Cambridge: Cambridge University Press. <https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/>.
- . 2023. "Summary for Policymakers." In Climate Change 2023: Synthesis Report. Contribution of Working Groups I, II and III to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, 1–34. Geneva: IPCC. https://www.ipcc.ch/report/ar6/syr/downloads/report/IPCC_AR6_SYR_SPM.pdf
- Kuckartz, Udo, and Stefan Rädiker. 2019. Analyzing Qualitative Data with MAXQDA: Text, Audio, and Video. Springer International Publishing. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-15671-8>.
- LEG. 2012. National Adaptation Plans: Technical Guidelines for the National Adaptation Plan Process. Bonn: UNFCCC. <https://www4.unfccc.int/sites/NAPC/Guidelines/Pages/Technical-guidelines.aspx>.
- LICCI. 2023. "Local Indicators of Climate Change Impacts Policy Brief." European Union: Local Indicators of Climate Change Impacts. <https://www.licci.eu/wp-content/uploads/2023/07/licci-policy-brief-standard-july.pdf>.
- Ministry for the Environment of New Zealand. 2022. "Aotearoa New Zealand's First National Adaptation Plan." Wellington: Ministry for the Environment.
- Ministry of Agriculture and Environment, Cabo Verde. 2021. "National Adaptation Plan of Cabo Verde." Praia.
- Ministry of Natural Resources and Environmental Sustainability, Government of Malaysia. 2024. "Malaysia Fourth National Communication Report under the UNFCCC." Putrajaya. https://unfccc.int/sites/default/files/resource/NRES_NC4_To%20UNFCCC_2024%20v1.0.pdf.
- NWP. 2014. "Indigenous and Traditional Knowledge and Practices for Adaptation: Overview, Available Tools, Good Practices and Lessons Learned." Synopsis Series NWP. UNFCCC. https://unfccc.int/files/adaptation/application/pdf/4_synopsis_itkp.pdf.
- Orlove, B., N. Dawson, P. Sherpa, I. Adelman, W. Alangui, R. Carmona, D. Coen, et al. 2022. "Intangible Cultural Heritage, Diverse Knowledge Systems and Climate Change. Contribution of Knowledge Systems Group I to the International Co-Sponsored Meeting on Culture, Heritage and Climate Change." ICSM CHC White Paper. Charenton-le-Pont & Paris, France: ICOMOS & ICSM CHC.
- Secretariat of State for Environment, Coordinating Minister for Economic Affairs, Democratic Republic of Timor-Leste. 2021. "Timor-Leste's National Adaptation Plan: Addressing Climate Risks and Building Climate Resilience." Dili. <https://unfccc.int/sites/default/files/resource/NAP-Timor-Leste-2021.pdf>.

- Subramanian, Suneetha M., and Balakrishna Pisupati, eds. 2010. *Traditional Knowledge in Policy and Practice : Approaches to Development and Human Well-Being*. Tokyo: United Nations University Press.
- Tfwala, Samkele, Sizwe Mabaso, Minky Groenewald, Khetsiwe Khumalo, Siphon Matsebula, and Gugu Sibandze. 2023. "Traditional and Indigenous Knowledge for Climate Change Adaptation in Eswatini." Briefing Note. NAP Global Network. <https://napglobalnetwork.org/wp-content/uploads/2023/03/napgn-en-2023-traditional-indigenous-knowledge-eswatini.pdf>.
- UN Climate Change High-Level Champions - Race to Resilience. 2024. "Indigenous Peoples and the Race to Secure Self-Determined Finance." 2024. <https://climatechampions.unfccc.int/system/indigenous-peoples-finance/>.
- UN Human Rights Council. 2017. "Report of the Special Rapporteur on the Rights of Indigenous Peoples. Document A/HRC/36/46." <https://documents.un.org/doc/undoc/gen/g17/330/97/pdf/g1733097.pdf?token=BM69HmmYQMWdcmaKOW&fe=true>.
- UNDP. 2023. "Re-Envisioning Climate Change Adaptation Policy to Sustain Peace: A Typology and Analysis of the National Adaptation Plans." New York: UNDP. <https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2023-05/Re-envisioning%20Climate%20Change%20Adaptation%20to%20Sustain%20Peace%20-%20UNDP.pdf>.
- UNDRR and ICCROM. 2022. "Words into Action: Using Traditional Knowledge for Disaster Risk Reduction." Words into Action Guidelines Series. Geneva: UNDRR.
- UNESCO. 2012. "Weathering Uncertainty: Traditional Knowledge for Climate Change Assessment and Adaptation." Paris and Darwin: UNESCO and UNU.
- . 2017. "Local Knowledge, Global Goals." Paris: UNESCO.
- . 2018. "Indigenous Knowledge for Climate Change Assessment and Adaptation." 2. Local & Indigenous Knowledge. Cambridge and Paris: Cambridge University Press and UNESCO.
- UNFCCC. 2011. "Assessing Climate Change Impacts and Vulnerability: Making Informed Adaptation Decisions." Highlights of the Contribution of the Nairobi Work Programme. Bonn: UNFCCC. https://unfccc.int/resource/docs/publications/pub_nwp_making_informed_adaptation_decisions.pdf.
- . 2018. "Considerations Regarding Vulnerable Groups, Communities and Ecosystems in the Context of the National Adaptation Plans: Least Developed Countries Expert Group." Publication. Bonn: UNFCCC. <https://unfccc.int/sites/default/files/resource/Considerations%20regarding%20vulnerable.pdf>.
- . 2022. "Technologies for Adaptation: Innovation, Priorities and Needs in Agriculture, Water Resources and Coastal Zones." Bonn: UNFCCC. https://unfccc.int/sites/default/files/resource/AC_TechnologiesForAdaptation_AgricultureWaterCoastalZones.pdf.
- UNFCCC secretariat. 2013. "Best Practices and Available Tools for the Use of Indigenous and Traditional Knowledge and Practices for Adaptation, and the Application of Gender-Sensitive Approaches and Tools for Understanding and Assessing Impacts, Vulnerability and Adaptation to Climate Change." Technical Paper FCCC/TP/2013/11. Bonn: UNFCCC. <https://unfccc.int/sites/default/files/resource/docs/2013/tp/11.pdf>.
- UNHCR and IIPFCC. 2020. "Indigenous Peoples' Knowledge and Climate Adaptation." <https://www.unhcr.org/sites/default/files/legacy-pdf/5f3104104.pdf>.
- Vanuatu Meteorology and Geo-hazards Department, VanKIRAP, and SPREP. 2023. "Vanuatu Traditional Knowledge National Indicator Booklet." Port Vila: SPREP. <https://library.sprep.org/sites/default/files/2023-11/Vanuatu-National-TK-Indicators-Booklet.pdf>.
- Watson, Julia. 2020. *Lo-TEK: Design by Radical Indigenism*. Cologne: Taschen.
- WIPO. n.d. "Traditional Knowledge." Accessed July 24, 2024. <https://www.wipo.int/tk/en/tk/>.

